• يا عمال العالم اتحدوا •



٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٢ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٧ — 12.3.82 — VOL 87/38

نواب الجبهة يخترقون الحصار العسكري المفروض على الجولان

سلطات الاحتلال تلجأ الى ابشع الاساليب لكسر اضراب الاهالي

*** الاهالي يؤكدون لنواب الجبهة : لن نتنازل عن مطالبنا مهما كلفنا الثمن * المعتقلون يتوجهون الى سكرتير الامم المتحدة ***

● حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — ظهر الثلاثاء الماضي اخترق نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد ، اخترقوا الحصار العسكري الذي تفرضه سلطات الاحتلال على اهالي الجولان العرب السوريين في محاولة لقمع اضرابهم الذي مضى عليه ٢٨ يوما . وعلى الرغم من العراقيل التي وضعتها سلطات الجيش امامهم والمماطلة في منحهم اذن الدخول وايقاف الوفد حوالي الساعة عند حاجز الجيش ، الا انهم نجحوا في الوصول الى القرى الثلاث : مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا .

وقد استقبل الوفد بحرارة حيث شارك في اللقاءات مئات السكان ، بينهم رجال الدين والشبان والنساء ، وبلغ عدد المشاركين في لقاء مجدل شمس حوالي ..٤ مواطن ، عبروا عن تقديرهم البالغ لهذه الزيارة . كما قدموا صورة كاملة عن الممارسات القمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضدهم (راجع تقرير الكاتب سلمان ناطور الذي شارك في الزيارة ، ص — ٧) .

ونقل الرفيق ماير فلنر ، باسم الوفد ، تأييد كل القوى التقدمية اليهودية والعربية ، لنضالهم واضرابهم العادل مؤكدا ان قوى السلام في اسرائيل تقف الى جانبهم وترى في نضالهم مصلحة مشتركة في النضال من اجل السلام العادل .

واضاف : لا تستطيع اية قوة ان تغير انتمائكم القومي ، فانتم عرب سوريون وهكذا ستبقون . وما تقوم به السلطات الاسرائيلية من ضغوط وممارسات غير شرعية ما هو الا دليل على ضعف هذه السلطات امام صمودكم وعدالة قضيتكم .

وفي مسعدة حضر اللقاء حوالي مائة مواطن ، طرحوا قضاياهم ومطالبهم العادلة واكدوا على اجماع اهالي القرية على رفض الهوية الاسرائيلية ، كذلك كشفوا النقاب عن اعتقال خمس نساء ، ثلاث منهن كن يرعين المواشي عند مدخل القرية ، وقد تعرضن للاهانة والضرب في معتقل كريات شمونة .

وكان لقاء مماثل في قرية بقعاثا .

وفي جميع هذه اللقاءات اعرب الاهالي عن تمسكهم بقرار الاضراب ، الى ان تلبى مطالبهم كاملة . كذلك نفوا ما تروجه وسائل الاعلام الاسرائيلية زاعمة ان هناك تصدعا في اجماع الاهالي ومحاولات لخرق الاضراب . وأكدوا انه حتى الان لم يحصل اي مواطن على هوية اسرائيلية منذ بدء الاضراب وحتى اليوم سوى ثلاثة رعيان فرضت عليهم بالقوة ثم عادوا ومزقوها في مقر الحاكم العسكري . كما طلبوا نقل تحياتهم وتقديرهم الى جميع القوى التقدمية في اسرائيل والمناطق المحتلة والعالم التي تضامنت معهم قائلين : اننا نرحب بدعم كل الشرفاء الذين يتماثلون مع نضالنا ويؤيدون مطالبنا العادلة .

وصرح نواب الجبهة الدمقراطية لمراسل « الاتحاد » : ان ما سمعناه ورأيناه باعيننا يثير اشد مشاعر الاستنكار والسخط فالسلطات تمارس هناك ابشع اساليب القمع . من جهة اخرى يثير موقف الاهالي وصمودهم ووحدتهم البطولية اشد مشاعر التقدير والاعتزاز والتضامن معهم . ان على كل قوى الخير والسلام في اسرائيل والعالم ان تصعد تضامنها وتأييدها لنضال هؤلاء الاحرار .

●● احتجاج النائب توفيق طوبي

وفي اثناء هذه الزيارة الهامة وفي نهايتها التقى النائب توفيق طوبي مع قائد المنطقة الشمالية الجنرال دروري وقائد منطقة الجولان الكولونيل كهلاني ، وابلغهما انه هو وزملاؤه نواب الكنيست مقتنعون بان الحصار العسكري لم يفرض لاسباب امنية وانما بقصد تشديد الضغوط والارهاب لكسر اضراب الاهالي واجبارهم على قبول الهوية الاسرائيلية . وقد نفى القادة العسكريون ان يكون اعطاء التصاريح للخروج من المنطقة للحاجات الضرورية كالعلاج ، مشروطا باستلام هوية اسرائيلية مدنية ، على الرغم من ان النائب طوبي قدم لهم امثلة عديدة سمعها من المواطنين .

ولم ينف القادة العسكريون انهم يمنعون خروج الحيوانات للرعي خارج نطاق القرية المحاصرة ، الا انهم قالوا بان من يريد شراء العلف يمكنه الحصول على تصريح .

واحتج النائب طوبي على اعتقال النساء الخمس من مسعدة وطالب بوقف كافة الممارسات الارهابية وبالغاء الحصار . كما حذر من اتخاذ اية اجراءات قمعية ضد المواطنين الذين التقوا باعضاء الكنيست . ووعد الكولونيل كهلاني انه لن تتخذ اية اجراءات ضد اي من الاهالي . الا انه وصلت الى مكتب « الاتحاد » انباء تفيد بان عددا منهم استدعي للتحقيق في شرطة مسعدة . وفور وصول هذا النبأ ابرق النائب طوبي الى رئيس الكنيست ووزير الحربية مطالبا بالكف عن اتخاذ اية اجراءات انتقامية وباحترام حق المواطنين في التحدث الحر مع اعضاء الكنيست .

●● المعتقلون

هذا وابرق المعتقلون الاداريون التسعة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، بواسطة محاميتهم فيليتسيا لانغر ، يناشدونه التدخل السريع لانقاذ عائلاتهم واهلهم من الحصار العسكري الوحشي في قرى الجولان . ويطالبونه باستنفار الرأي العام العالمي واقامة لجنة للتحقيق في ممارسات حكام اسرائيل الارهابية التي تعود الى العالم « بعد ٣٧ عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية » .

وكانت المحامية لانغر قد زارت المعتقلين في سجن الرملة وعلمت ان الشيخ كمال كنج يعالج في المستشفى .

ومن جهة اخرى شكا ذوو المعتقلين وليد مصطفى محمود ونعيم فارس ابو جبل بان سلطات سجن الرملة تمنعهم من زيارة ولديهما .

بفرمان عسكري
شارون يأمر بحظر لجنة التوجيه الوطني

● تل ابيب — لمراسلنا — اصدر وزير الحرب الاسرائيلي اريئيل شارون ، امس الخميس فرمانا عسكريا انتدابيا اعتبر بموجبه لجنة التوجيه الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تنظيما خارجا على القانون .

وادعى شارون في فرمانه ان لجنة التوجيه الوطني دعت منذ تأسيسها في العام ١٩٧٨ الى العنف والقيام باعمال مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وباتها تحرض على « روابط القرى » العميلة .

واشار المراقبون في القدس المحتلة الى ان هذه الخطوة الانقلابية من سلطات الاحتلال الاسرائيلي تندرج في اطار ممارسات الاحتلال القمعية والارهابية ، وفي اطار محاولاتها لتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . كما اشاروا الى انها انتهت اما بالابعاد او بفرض الاقامات الاجبارية من اعضاء اللجنة المذكورة التي صدر الامر بحظر نشاطها .

ردا على قرار الاردن معاقبة اعضاء « روابط القرى »

سلطات الاحتلال تعلن انها ستتولى حماية « روابط القرى » !

● القدس — لمراسلنا — قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انها ستزيد من تسليح اعضاء ما يسمى بـ « روابط القرى » في الضفة الغربية المحتلة . وادعت ان قرارها هذا جاء لتمكين اعضاء هذه الروابط من « الدفاع عن انفسهم » (!!) بعد قرار الاردن على لسان رئيس وزارته مضر بدران الحكم بالاعدام على اعضاء روابط القرى ورؤسائها ومصادرة ممتلكاتهم اذا لم يتركوا هذه الروابط خلال مدة شهر واحد .

وذكرت الصحف الاسرائيلية امس ، الخميس ، ان سلطات الاحتلال ردت بعنف على قرار الحكومة الاردنية المذكور الذي اكد ان اسرائيل اقامت هذه « الروابط » لتشكل ذراعا لها لضم الضفة الغربية اليها في المستقبل . فقد هدد شارون الاردن بان اسرائيل ستعاملها كما تعامل « المنظمات الارهابية » . وان اسرائيل ستتولى حماية اعضاء «روابط القرى» كما تحمي مواطنيها (!!) . واعتمادا على هذا الدعم هدد مصطفى دودين بانه «اذا نفذت الاردن تهديدها فسترد « روابطه » بالانتقام من مؤيدي الاردن في الضفة الغربية المحتلة . وانه سيفضح ماضي مضر بدران. واضافت الصحف ان اعضاء ما يسمى بـ «روابط قرى محافظة الخليل » نظموا مظاهرة لوة ردا على قرار الاردن .

ويشير مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال ، التي نظمت هذه الكتائب المسلحة والعميلة ودربتها ، تتولى الان حمايتها بدوريات حرس الحدود ، وتدفعها الى ارتكاب المزيد من الجرائم ضد الاهالي الرافضين للانضمام اليها . وتهدف سلطات الاحتلال من كل ذلك الى تصعيد عمليات الارهاب لفرض مخططاتها في الضم والالحاق مستقبلا ، كما فعلت في دويلة سعد حداد الانعزالية .

ويتساءل مواطنو الضفة المحتلة — بعد كل هذا الدعم للارهاب الفعلي الا يخجل حكام اسرائيل من الحديث عن « الارهاب » ؟!

متشجعين باعمال سلطات الاحتلال القمعية

المستوطنون العنصريون يعتدون على املاك اهالي رام الله والبيرة المحتلتين

*** ارتفاع عدد الجرحى من الطلاب * حالة الطالب الجريح سهيل جميل حمد خطرة ***

● القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال ايدي سائبتها من المستوطنين الكولونياليين للاعتداء على ممتلكات الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة . فقد قام افراد هذه السائبة العنصرية فجر امس ، الخميس ، بتحطيم زجاج العشرات من السيارات في مدينتي رام الله والبيرة المحتلتين . بعد ان كانت هذه السائبة العنصرية حطمت اثاث مدرسة معزوز المصري في نابلس في وقت سابق من هذا الاسبوع .

واتهم رئيسا بلديتي رام الله والبيرة ، كريم خلف وابراهيم الطويل ، سلطات الاحتلال بالتغطية على اعتداءات هذه السائبة العنصرية . واشارا في برقية لوزير الحربية اريئيل شارون ، الى ان المستوطنين العنصريين كانوا نفذوا مثل هذا الاعتداء على ممتلكات اهالي رام الله والبيرة وغيرهما في وقت سابق ، دون ان تقوم السلطات بالتحقيق في الامر ومعاقبة المعتدين . كذلك حطم هؤلاء المستوطنون امس زجاج باص المرقوب في بيت لحم .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت امس ، الخميس ، بمحاصرة جامعة بيت لحم . ومنعت الطلاب والاساتذة من دخول الجامعة الا اذا قام الطالب والمدرس على حد سواء باستدعاء ولي امره . واثارت هذه التصرفات غضب واحتجاج الطلاب فتظاهروا في شوارع المدينة منددين بالاحتلال وبممارساته القمعية. وقامت سلطات الاحتلال وكمائنها بتفريق المظاهرة بالقوة عبر قنابل الغاز المسيل للدموع واطلاق الرصاص . ونددت نقابة مدرسي وعاملي جامعة بيت لحم بتصرفات سلطات الاحتلال . كما ادانها ايضا بيان مجلس الطلبة في الجامعة . ويضيف مراسلنا ان مدارس القدس العربية المحتلة شهدت امس ايضا اضرابا عاما احتجاجا على جرح الطالب سهيل جميل حمد امس الاول.

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعتدت امس الاول ، الاربعاء ، على طلاب جامعة بيت لحم ، الذين احبطوا محاولة مناحم ملسون الدخول الى الجامعة . واصاب جنود الاحتلال الطالب سهيل جميل حمد بقنبلة مسيلة للدموع ، مما ادى الى تحطيم جمجمته . واستدعى الامر نقله الى مستشفى هداسا . ولا تزال حالته خطرة . كذلك جرحت سلطات الاحتلال في نابلس الطالب خالد مدني . واغلقت سلطات الاحتلال مدرستي مخيم الدهيشة .

ويضيف مراسلنا ان جنود الاحتلال يلاحقون المدارس بقنابل الغاز المسيلة للدموع . ويمنعون الطلاب من الخروج من غرفهم مما يؤدي الى اصابة العديد منهم بالاغماء . كما يحاصر جنود الاحتلال المدارس حتى ساعات المساء ومن لم يسمحون للطلاب بالعودة الى بيوتهم . وفي بعض الاحيان يحتجزون الطلاب في مراكز الحكم العسكري . ففي بيت لحم مثلا نقل جنود الاحتلال الطلاب المعتقلين الى البصة . وهناك حاول ضباط الحكم العسكري اقناعهم بان يقوم اهالي الطلاب بتوسيط زلم « رابطة القرى » لاطلاق سراحهم . الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل .



● الرئيس الالماني الدمقراطي اريك هونيكر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ●
(صورة من الارشيف)

البيان الفلسطيني — الالماني الدمقراطي المشترك :

لا سلام بدون الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● برلين — « صوت فلسطين » — « من الشروط الاساسية للتسوية الشاملة لمشكلة الشرق الاوسط ، على اساس عادل وبالاشتراك المتساوي في الحقوق لمنظمة التحرير الفلسطينية ، انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس . وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة » .

جاء هذا في البيان الالماني الدمقراطي — الفلسطيني المشترك الصادر (١٠—٣) عن نتائج مباحثات الوفد الفلسطيني رفيع المستوى برئاسة ياسر عرفات مع قادة جمهورية المانيا الدمقراطية برئاسة الرفيق اريك هونيكر .

واكد البيان على ان « قضية فلسطين كانت وتبقى لب الحل الثابت لمشكلة الشرق الاوسط » . ورحب باقتراح الاتحاد السوفييتي لحل قضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط . وقال انه يرى في ذلك طريقا مناسبا لحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة .

واستنكر البيان الفلسطيني — الالماني الدمقراطي سياسة كامب ديفيد المعادية للشعوب العربية وما يسمى بـ « الحكم الذاتي » الذي يستهدف اغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني . وادان عمليات القمع والتمييز العنصري التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الجماهير الفلسطينية واقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة . ودعا الى القضاء على الاجراءات الاسرائيلية التشريعية والادارية الهادفة الى تغيير وضع القدس لانها انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة وتخلق حواجز جديدة في الطريق الى سلام عادل في الشرق الاوسط .

وندد البيان بحزم بسياسة ضم الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة التي تنتهجها اسرائيل . واعلن عن الاحتجاج الشديد ضد قرار اسرائيل الخطير بضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة .

وعبر البيان عن القناعة بان تعزيز الصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية يتفق والمصالح الحيوية للشعوب العربية ، وبان متابعة تطوير التعاون المثمر بين المانيا الدمقراطية و م. ت. ف في جميع المجالات تعتبر افضل خدمة ممكنة لصالح شعب المانيا الدمقراطية والشعب الفلسطيني .

واعلن البيان عن رفع صفة بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الدمقراطية الى مستوى سفارة .

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والوفد المرافق له والمؤلف من كل من: فاروق القدومي وعبد المحسن ابو ميزر وابو ماهر اليماني وياسر عبد ربه واحمد عبد الرحمن والدكتور عصام كامل سالم قد اختتموا زيارتهم الى جمهورية المانيا الدمقراطية امس الاول ، الاربعاء . وجرى لهم حفل وداع رسمي وشعبي كبير في مطار برلين الشرقية . وكان على رأس حفل المودعين الرفيق اريك هونيكر ، رئيس مجلس الدولة والسكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وكبار رجالات الدولة والحزب من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان ورئيس الجبهة الوطنية .

وعلى ارض المطار استعرض الرئيسان عرفات وهونيكر حرس الشرف وعزفت الموسيقى النشيدين الوطنيين الفلسطيني والالماني الدمقراطي .

طاغية غواتيمالا ينصب نفسه رئيسا

● غواتيمالا سيتي — نصب الطاغية انجل انيبال جيفارا نفسه رئيسا لغواتيمالا امس الاول، الاربعاء، بعد ان صادق على نتائج الانتخابات الصورية التي اجراها في البلاد . وامر الطاغية الموالي للامبريالية الامريكية في اليوم نفسه بتفريق مظاهرة احتجاجية على تزييف الانتخابات في وسط العاصمة . واستعمل جنوده قنابل الغاز المسيلة للدموع والعصي لتفريق المتظاهرين واعتقال العشرات منهم . كذلك اعتقل منافسيه الثلاثة من الاحزاب اليمينية لانهم تجرأوا واتهموه بتزييف نتائج الانتخابات. وجدير بالذكر ان الاحزاب الدمقراطية والثورية في البلاد دعت الى مقاطعة الانتخابات . ولم يزد عدد الذين شاركوا في عملية الاقتراع عن ٣٠ بالمئة من المواطنين. ويشير المراقبون الى ان الادارة الامريكية اوصت باجراء هذه الانتخابات في اطار مسعاها الى تجميل الانظمة الدكتاتورية الموالية لها في امريكا اللاتينية ومنع سقوطها .

حبيبي والقاسم ينهيان جولتهما في فرنسا

● باريس — تلفونيا — ينهي الرفيقان اميل حبيبي وسميح القاسم جولتهما اليوم ، الجمعة ، بلقاء جماهيري مع الطلاب العرب في باريس .

وكانا حاضرا امس ، الخميس ، في جامعة سان دينيز بباريس . واجرت مختلف الاوساط التقدمية في العاصمة الفرنسية لقاءات معهما . كما زارا مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي . واجريا لقاءات صحفية عديدة . هذا وجمع حتى الان في فرنسا لحملة تجديد مطابع « الاتحاد » مبلغ ١٣٤٢٠.. دولار . وكان جمع في هولندا سابقا مبلغ ٨٤٥٠.. دولار .

اسرائيل تواصل الاعداد للعدوان المرتقب على لبنان

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ادعت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان القوات السورية العاملة في لبنان وضعت نقطة مراقبة عسكرية في قمة البوفور المشرفة على مساحات واسعة في شمال اسرائيل ، حتى مشارف طبريا . واعتبر محرر « هآرتس » للشؤون العسكرية ، زئيف شيف ، تواجد قوات سورية في هذه البقعة من الجنوب اللبناني خرقا « للخط الاحمر » في الجنوب .

وبهذا الادعاء الجديد يصعد حكام اسرائيل من حربهم النفسية ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورية الهادفة الى اثارة الاعصاب وابتزاز الذريعة للبدء في هجومهم المرتقب على لبنان .



وكان المبعوث الامريكي فيليب حبيب قد نقل في زيارته الثانية الى لبنان والتي انتهت امس الخميس انذارا اسرائيليا بشن هجوم واسع على لبنان اذا ما حصل اي تطور يهدد « امن اسرائيل » .

وافادت مصادر بيروتية ، امس الاول ، ان اسرائيل اوضحت للحكام العرب الذين التقى بهم حبيب خلال جولته المكوكية ان اية عملية فدائية ، تنفذ في اسرائيل ويثبت انها اعدت في لبنان وانه من هناك انطلق منفذوها والتعليمات لتنفيذها سوف تعتبر خرقا عمليا لوقف اطلاق النار وتستدعي الرد !

وعلى صعيد الحشودات العسكرية الاسرائيلية ذكرت صحيفة «السياسة» الكويتية عن لسان هايل عبد الحميد (ابو الهول) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ان اسرائيل استدعت احتياطي فرق المدرعات والمدفعية الثقيلة وحشدت قواتها على الحدود اللبنانية . وان هذه الحشود قد تكون بداية لشن هجوم ليس على الجنوب اللبناني فحسب ، بل على سورية والاردن في اي وقت من الاوقات .

وعلى الصعيد نفسه ذكرت انباء الجنوب اللبناني ان الجيش الاسرائيلي

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

وفاة نائبة رئيس لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني

● هلسنكي — توفيت مؤخرا عضو البرلمان الفنلندي عن الحزب الاشتراكي الدمقراطي والشخصية البارزة السيدة تاليرفو كوبفيستو، نائبة رئيس اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . وجاء موت السيدة كوبفيستو مفاجئا وهز الكثيرين من الذين تابعوا نشاطها في المجال الدولي وفي فنلندا نفسها تأييدا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل في المنطقة . وقد ارسل توفيق طوبي وفيليتسيا لانغر ، عضوا اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، برقية تعزية بوفاتها .

نعي وفاة فاضل

شوقي صالح خوري وشقيقته بشرى نعمان جرجورة وعموم آل خوري وفرح واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم / شقيقهم وكبيرهم الغالي

جورج صالح خوري

المنتقل الى رحمته تعالى في عمان صباح ٨٢/٣/١١ .
لا اراكم الله مكروها بعزيز



في مجلس عمال شفاعمرو :

سكرتير المجلس يواصل اجراءاته الانعزالية المعادية لمصالح العاملين

✻ يؤكدون أن « الهستدروت يجب أن تنظر بالتساوي الى مصلحة العمال والى مصلحة صاحب العمل » ✻

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ وجهت كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو رسالة الى سكرتير المجلس ، خليل مشيعل ، طالبته فيها بادراج موضوعين على جدول الابحاث هما : تنفيذ قرار مجلس العمال من يوم ٩ـ٢ بخصوص تطبيق تسعيرة الهستدروت بالنسبة لاجور عاملات مشغل الاحذية وبحث قضية المرضة دلال فرسون ابنة المدينة التي قامت ادارة « صندوق المرضى » المنطقية بنقلها بشكل تعسفي من شفاعمرو الى كابول .

وعقد المجلس جلسته يوم الاربعاء الماضي . وقدم السكرتير نقاط البحث وهي بحث نتائج زيارة ميشل واقامة لجنة اسكان تابعة للمجلس . وحاول تجاهل رسالة الجبهة والتنكر لرسالة الممرضة من يوم ٢٣ـ٢ . وقد احتج مندوبو الجبهة على هذا التصرف التعسفي كما نددوا بجواب مشيعل على رسالة الممرضة ، بانه يعتبر رسالة الممرضة لاغية ملغية .

ولدى بحث موضوع عاملات مشغل الاحذية تبين ان صاحب العمل قد خصص علاوة اجور تتراوح بين ١٥ ــ ٢٠ شاقلا ومع ذلك يبقى اجور العاملات دون الحد الادنى . وقد طالب مندوبو الجبهة وآخرون بعدم الركون الى هذا الموقف في حين اكد سكرتير المجلس بالحرف الواحد « ان الهستدروت يجب ان تنظر بالتساوي الى مصلحة العاملات ومصلحة صاحب العمل » .

وبعد نقاش حاد جرى الاتفاق على مواصلة التفاوض مع صاحب العمل لمدة اقصاها) اشهر يعود بعدها المجلس الى بحث الموضوع واتخاذ الاجراءات المناسبة .

كذلك انبثقت عن المجلس لجنة اسكان مؤلفة من خمسة أعضاء انيطت بها مهمة متابعة الموضوع بالتعاون مع البلدية .

آن الاوان لاقامة مجلس عمال منتخب في أم الفحم

ممثل الجبهة في لجنة العمال المعينة يحتج على استهتار الاعضاء بمصالح العاملين

✻ هل تبخر وعد السيد هرئيل بأن يكون التعيين لمدة أقصاها سنة واحدة ؟ ✻

● ام الفحم ــ لمراسلنا ــ انتقد ممثل الجبهة في لجنة عمال ام الفحم المعينة ، الرفيق عدنان عبد الهادي ، استهتار اعضاء اللجنة بواجبهم . واكد ان هذا الاستهتار يؤكد مطلب عاملي البلدة العادل باجراء انتخابات لمجلس العمال وليس التعيين على اساس مصالح المراخ الانتخابية الضيقة .

وكانت اللجنة قد دعيت للاجتماع يوم ٢٨ـ٢ وحضر الجلسة فقط خمسة اعضاء من مجموع ١٧ عضوا وبهذا لم يكتمل النصاب القانوني . وعادت اللجنة الى الاجتماع يوم ٤ـ٣ وحضر الجلسة خمسة اعضاء فقط (ممثل الجبهة وثلاثة اعضاء معراخيين والعضو الليبرالي) . واعتبرت هذه الجلسة قانونية .

وعرض سكرتير اللجنة يوسف كامل جبارين موضوع البحث الرئيسي وهو ميزانية المجلس البالغة ٦٢ الف شاقل . وتبين من سياق البحث ان اكثر من نصف هذه الميزانية معد للصرف على النادي ومرتبات الموظفين ولاستئجار ناد جديد في احد الاحياء .

وتكلم ممثل الجبهة فعرض مطالب العاملين في ام الفحم . وقد تمحورت كلمته حول الامور التالية ● اقترح (وقبل اقتراحه فورا) ان تجري كتابة البروتوكول باللغة العربية ● احتج على البنود الهزيلة المخصصة للتثقيف والرياضة في الميزانية مثل تخصيص مبلغ ٦٠ الف شاقل فقط لفريق هبوعيل المحلي والتابع للهستدروت علما بان المجلس المحلي قد خصص لهذا الفريق مبلغ ٣٠ الف شاقل ● طالب بتخصيص مبالغ مناسبة لفروع رياضية اخرى مثل كرة السلة وكرة الطائرة والتنس وغير ذلك ● طالب بزيادة الميزانية بنسبة ٥٠ بالمئة ● طالب بتوسيع السكرتاريا بحيث تضم كل الكتل الممثلة في اللجنة ● طالب بتفعيل جميع اللجان الفرعية ● طالب بتفعيل نادي الهستدروت شبه المغلق وباشراك الجبهة في نشاطاته ● انتقد طريقة التوظيف التي تتبعها اللجنة بدون مناقصة واكد على ضرورة توظيف الشخص المناسب في المكان المناسب وبدون محسوبيات .

كما جرى في هذه الجلسة بحث اوضاع عيادة « صندوق المرضى » والنقص في الادوية الامر الذي يضطر المرضى الى السفر الى الخضيرة من أجل الحصول على دواء . وتقرر أن يتم بحث الموضوع في جلسة قادمة .

كذلك قرر الاجتماع رفع رسالة شكر الى ادارة مجلس ام الفحم المحلي على موقفها النضالي والمشرف الى جانب فريق هبوعيل في معركته من اجل فتح الملعب .

● آن الاوان لانتخاب مجلس عمال ●

ويذكر ان تعيين هذه اللجنة قد جرى قبل اكثر من عامين . وكان جاء في كتاب التعيين ، الذي وقع عليه السيد هرئيل ، مسؤول التنظيم في الهستدروت آنذاك ، أن اللجنة ستكون بمكانة مجلس عمال ولمدة اقصاها سنة واحدة تجري بعدها الانتخابات . وها قد مر اكثر من عامين على التعيين الذي تم في حينه ايضا خلال تجاهل توازن القوى المحلي حيث منح المعراخ ١١ عضوا من أصل ١٧ عضوا ومنح الليكود) أعضاء ومنح حزب الليبراليين عضو واحد . اما الجبهة ، التي حصلت على اكثر من ٥٠ بالمئة من أصوات الناخبين ، فقد منحت عضوا واحدا فقط .

«تخفيض» الفائدة البنكية ـ وسيلة تضليلية لتعزيز قوة الاحتكارات البنكية!

✻ بقلم : أحمد سعد ✻

● توصل « بنك اسرائيل » الى عقد صفقة مع البنوك الاحتكارية الكبرى في البلاد ، تم بموجبها الاتفاق على تخفيض الفائدة البنكية ابتداء من آذار المقبل بنسبة ٤٪ .

ولاول وهلة ، يعتقد المرء بان مثل هذه الخطوة هي ايجابية ، خاصة اذا اخذنا بالاعتبار نتائج التطور الاقتصادي في العام الماضي ١٩٨١ . فمن السمات البارزة التي رافقت مسار التطور في السنة الماضية هي تقليص الاعتمادات البنكية الموجهة للانتاج بسبب الارتفاع الجنوني في نسبة العمولة البنكية والسعر الحقيقي للفائدة البنكية . وحصيلة سنة ١٩٨١ تؤكد ان النسبة الحقيقية للفائدة (يجرى حسابها على اساس المقارنة مع جدول الغلاء) ازدادت بـ ٤٠٪ . اي ان البنوك حققت ارباحا اضافية حين ارتفعت اسعار الفائدة والاعتمادات اكثر من معدل جدول الغلاء (بلغ معدل ارتفاع نسبة الفائدة الاساسية حوالي ١٢٠٪ بينما ارتفع جدول الغلاء ١٠٣٪) . ولهذا ، كانت نتائج السنة الماضية في مجال النمو الاقتصادي وفي جميع الفروع الانتاجية سيئة للغاية . اذ انخفضت الاستثمارات الانتاجية في الصناعة المدنية والزراعة والبناء وارتفعت اسعار بضائعها صاروخيا ، كما ازداد عدد الذين لفظتهم هذه الفروع الى سوق البطالة ....

وبناء على ذلك ، فما هو المغزى الحقيقي من وراء التخفيض الجديد للفائدة ، وهل سيعكس اثره على دفع مسيرة التطور نحو الانتعاش وتوفير ظروف افضل للاستثمار والنمو ؟

نعتقد ، ولعدة اسباب ، أن الخطوة الجديدة التي اتخذتها البنوك الاحتكارية الكبيرة هي جزء من السياسة المالية التي يجري تنسيقها مع وزارة المالية ، في خضم التحضيرات لتمرير الميزانية العامة الجديدة . والدلائل تؤكد :

✻ اولا : ان تخفيض الفائدة بنسبة ٤٪ فقط ابتداء من آذار المقبل لا يعدو كونه اسلوبا للموازنة بين زيادة نسبة الفائدة الاساسية ونسبة التضخم المالي ، ولا تتنازل فيه البنوك الا عن جزء من الربح الاضافي الذي كانت تجرفه نتيجة لزيادة الفائدة الحقيقية . وحصيلة السنة الماضية اكدت ان اسعار الاعتمادات البنكية الاسرائيلية تعتبر من أعلى الاسعار في العالم اذ تبلغ الفائدة الحقيقية ٤٠٪ .

✻ ثانيا : حسب الاتفاقية المبرمة فان البنوك تبرمج على أساس ان تكون الفائدة الاساسية في الاقتصاد عام ١٩٨٢ بنسبة ٨٠٪ (« اليديعوت احرونوت » ١٧ـ٢ـ٨٢) . وبناء عليه ، وبسبب تخفيض الفائدة بنسبة ٤٪ « ستخفض » سعر الاعتمادات البنكية . وستتمكن البنوك من جباية فائدة حقيقية بنسبة ١٥٪ سنويا !! ــ حسبما يدعي مدير عام « بنك لئومي هريشون » .

ولكن ، يوجد في الواقع ما ينسف اساس مثل هذا الادعاء . فمن ناحية : « ان «بنك اسرائيل» سيسمح للبنوك برفع نسبة العمولة البنكية بشكل يلائم الارتفاع في جدول الاسعار » ! (« يديعوت أحرونوت » ١٧ـ٢) . ومعنى ذلك أن تخفيض نسبة ٤٪ هو غير مضمون على مدى التطور خلال السنة . كما ان الـ ١٥٪ الفائدة الحقيقية ستزداد حتما ، نتيجة لعدم وجود سياسة ثابتة تستطيع لجم حدة التضخم المالي . ومن ناحية اخرى ، فان حسابات البنوك جرت على اساس ان نسبة التضخم عام ١٩٨٢ ستتراوح بين ٩٠ ــ ١٠٠٪ ، ودلائل جدول غلاء الشهر الماضي وانعدام النية في تغيير سياسة الكوارث العدوانية يشيران الى ان النسبة في زيادة وتيرة التضخم ستكون اعلى من السنة الماضية .

✻ ثالثا : سيقوم « بنك اسرائيل » البنك المركزي الذي يحتفظ بالمخزون الاساسي من احتياطي العملة بالتعويض عن البنوك مقابل تخفيض الفائدة بـ ٤٪ . اذ انه سيخفض الرسوم عن القروض بالعملة الصعبة من ٩ الى ٧٪ .

✻ رابعا : يجب ان لا يغيب عن بالنا انه في الاقتراح الاساسي للميزانية الذي قدمته وزارة المالية للحكومة اعطيت للبنوك الاحتكارية الكبيرة مهمة تمويل جزء من ميزانيات التطوير بواسطة اعطاء الاعتمادات البنكية مباشرة لفروع التطوير . والتخفيض للفائدة جاء عمليا كغطاء تضليلي لتهيئة الظروف والمناخ الملائمين لزيادة اتساع الهيمنة البنكية والراسمال المالي في شتى فروع الاقتصاد .

واخيرا ، فان حصيلة الحاصل تؤكد بان تخفيض الفائدة المعلن عنه يعتبر خطوة هامشية لن يكون من نتائجها أبدا احداث تغير جذري في مجال الانتاج او في تحسين الاوضاع الاجتماعية ، فمثل هذا الاجراء مثلا ليس المقصود من ورائه تحسين شروط القروض والاعتمادات الموجهة للبناء الشعبي وحل قضية السكن المستشرية او للصناعة الوطنية بهدف توسيع الانتاج وتقليص التبعية بالسوق الامبريالية الخارجية وبضائعها التي تغمر السوق المحلية . ان المقصود من وراء هذا الاجراء هو تعزيز الاحتكارات البنكية وخلق أجواء تساعدها على شق الطريق للولوج الى مرافق جديدة في الاقتصاد والسيطرة عليها .

مشروع الجبهة لميزانية الهستدروت ــ ١٩٨٢ :

هناك ضرورة ماسة لتنظيم نضال العاملين ضد هجوم الحكومة واصحاب العمل

✻ ميزانية الهستدروت تتجاهل الوعود بالمساواة للعمال العرب وتصنيع القرية العربية ✻ الجبهة هي الوحيدة التي تتقدم بمشروع بديل للميزانية ✻

● تل أبيب ــ لمراسلنا النقابي ــ باكثريه اصوات المعراخ وشينوي والليبراليين المستقلين اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، مؤخرا ، ميزانية الهستدروت للعام ١٩٨٢ والبالغة اكثر من مليار شاقل .

ويذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية ، التي صوتت ضد الميزانية ، كانت الكتلة الوحيدة التي تقدمت بمشروع بديل لميزانية اللجنة التنفيذية . واكد الرفيق يهوشع ايرغا ، الذي تكلم باسم الكتلة ، على حقيقة تطرف السياسة الحكومية المعادية للعاملين ولجماهير الشعب . ويتمثل هذا الامر اكثر ما يتمثل في تقليص ميزانيات التعليم وخدمات الرفاه الاجتماعي ومخصصات السوبسيديا عن الحاجيات الحيوية وفي استشراء داء اغلاق المصانع ورمي مئات العاملين الى سوق البطالة الآخذ بالاتساع (مثلما حصل في مصانع متمار وبيركور ولفيط وغيرها) .

ودعا الى زيادة استخدام الميزانية من اجل تنظيم نضال العاملين النقابي ضد الاخطار التي تتهددهم . خصوصا وأن غالبية قطاعات العاملين معبأة لشن نضال من اجل حقوقها . كما طالب بزيادة اسهام شركة العاملين الهستدروتية في الميزانية (يتلخص اسهام هذه الشركة في الميزانية بنسبة ٢،٥ بالمئة فقط !!) .

● اين واقع العاملين العرب من وعود قيادة الهستدروت ؟ ●

ودمغ الرفيق ايرغا سياسة قيادة الهستدروت ازاء العاملين العرب وقال : لقد اغدقت هذه القيادة ، قبل سنوات وعشية الانتخابات الاخيرة ، الوعود على العاملين العرب . لقد وعدت مثلا بتصنيع المناطق العربية . اين الواقع من كل هذه الوعود ؟! ان الميزانية لا تشير الى وجود تحرك في هذا المجال .

● مشروع الجبهة للميزانية ●

ويشمل مشروع الميزانية الذي تقدمت به كتلة الجبهة البنود التالية :

● يجرى استخدام ميزانية اللجنة التنفيذية لتنظيم كفاح العمال في اسرائيل من اجل احباط هجوم الحكومة ، في خدمة اصحاب رؤوس الاموال ، على جمهور العاملين ومستوى معيشته .

● تنتقد اللجنة التنفيذية السياسة النقابية التي تنتهجها الاكثرية في الهستدروت التي لم تعمل على تجنيد جمهور العاملين ضد سياسة الحكومة المعادية للعاملين . وتقرر اللجنة التنفيذية عدم الاكتفاء بالتصريحات ضد سياسة الحكومة . وستعمل الهستدروت على تجنيدجمهور العاملين للنضال بواسطة عقد اجتماعات اعلامية وشن الاضرابات ومظاهرات وستقف الى جانب نضالات العاملين من اجل زيادة الاجور واحباط هجوم اصحاب العمل على حقوقهم ومستوى معيشتهم .

● ترفض اللجنة التنفيذية زيادة رسوم الضريبة الموحدة بشكل مستمر . وتقرر ان يتم تخفيض رسوم هذه الضريبة بنسبة ٢٠٪ على اجر حتى ٤ الاف شاقل . ومن أجل موازنة الميزانية على الهستدروت ان تنتهج اسلوب تنظيم كفاح جمهور العاملين وراء مطلب اسهام الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » بنسبة ٥٠٪ .

● يجب المطالبة والنضال من اجل اشراك الحكومة في تغطية نفقات الهستدروت على النشاط في الاحياء الفقيرة ونشاطات الشبيبة والرياضة وعلى توسيع شبكة مدارس « عمال » المهنية ومؤسسات الاطفال التابعة لمجلس « نعمات » ــ وذلك بنسبة ١٠ بالمئة من ميزانية اللجنة التنفيذية .

● زيادة حصة الاقتصاد الهستدروتي في ميزانية اللجنة التنفيذية الى ١٠٠ مليون شاقل .

● تقرر اللجنة التنفيذية ما يلي : اقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية هذا العام ووضع حد لحرمان العاملين العرب من حقهم في المساواة بواسطة ما يسمى « دائرة الدمج » . وتناضل مجالس العمال المنتخبة في القرى العربية من أجل المساواة الكاملة في الاجور وشروط العمل والدراسة المهنية والمساعدة الطبية وبناء النوادي وفي النشاطات الرياضية .

● تطالب اللجنة التنفيذية شركة العاملين الهستدروتية باقامة مشاريع صناعية في القرى العربية .

● تنتقد اللجنة التنفيذية المركز الثقافي الذي لم يعمل على التثقيف الطبقي والايديولوجي بروح أخوة الشعوب والتضامن الكفاحي والاخوة اليهودية ــ العربية والسلام والتقدم واستخدام التراث التقدمي للشعبين اليهودي والعربي .

● ان نشاطات دائرة العلاقات الخارجية مهتمة بخدمة سياسة حكومة الليكود التي ادت الى عزلة اسرائيل الدولية . ان سياسة الحكومة تهدد السلام وتدعو الى مواصلة الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ستعمل دائرة العلاقات الخارجية من اجل وضع حد للازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية العاصفة باسرائيل وستشن نضالا من اجل تغير السياسة الاسرائيلية صوب السلام العادل بدون احتلال وضم ـ السلام الذي يؤمن الحقوق القومية المشروعة لاسرائيل وللشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني .

من رؤوس الاقلام لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الـ ١٢ :



● يناضل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

ــ من اجل الغاء نهج التعصب القومي والاكليريكي في التعليم ومن اجل التثقيف على قيم الثقافة التقدمية والقومية والاممية .

ــ من اجل تعليم بروح اخوة الشعوب والسلام والمساواة .

ــ من اجل زيادة ميزانية التعليم على حساب تقليص ميزانيات الحرب .

ــ من اجل تعليم مجاني ، بشكل فعلي ، من روضة الاطفال وحتى الجامعة .

ــ من اجل الغاء التمييز في التعليم العربي وتحسين شروط التعليم في المدارس العربية وبناء مدارس جديدة في القرى والمدن والغاء النقص في غرف التعليم واقامة المختبرات والمكتبات والقاعات الرياضية .

ــ من اجل توسيع نطاق توزيع الوجبات الغذائية وبالاساس في الاحياء والبلدات الفقيرة .

ــ من اجل الغاء المواد التعليمية العنصرية من مناهج التعليم .

ــ من اجل ادخال اللغة العربية كلغة الزامية في المدارس الابتدائية والثانوية .

ــ من اجل ادخال موضوع تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وآدابه في مناهج التعليم .

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة المثلث
[احتفالات بمناسبة الثامن من آذار ــ عيد المرأة العالمي]

● جلجولية ــ اليوم الجمعة ١٢ـ٣ـ١٩٨٢ الساعة ٣٠،٣ ب.ظ في بيت محمود رابي (ابو عدنان) . تتكلم : امينة محاميد وبثينة ابو راس .

● الطيبة ــ يوم السبت ١٣ـ٣ـ١٩٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

● الطيرة ــ السبت ٨٢/٣/١٣ الساعة ٥،٣٠ في النادي . باشتراك : جميل ابو راس .

● عرعرة ــ السبت ٨٢/٣/١٣ الساعة ٣،٠٠ ب. ظ. في النادي . باشتراك : مريد فريد .

● البقيعة ــ يوم الاحد ٨٢/٣/١٤ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في نادي الحزب . باشتراك : محمد نفاع .

● نحف ــ يوم السبت ١٤ـ٣ـ٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت سعيد نزال . باشتراك : عزات سلامة .

● المزرعة ــ يوم الاحد ٨٢/٣/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك: زياد موسى .

● جلجولية ــ الاثنين ٨٢/٣/١٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : جميل ابو راس .

● عكا ــ يوم الثلاثاء ٨٢/٣/١٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الاخوة . باشتراك : زياد موسى .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) دورة تثقيفية لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر الثاني عشر في بيت الصداقة

■ الثلاثاء ١٩٨٢/٣/١٦ :

١) محاضرة « عن التطورات الاخيرة في العالم وفي المنطقة » يقدمها الرفيق محمد نفاع ، الساعة السادسة مساء .

٢) محاضرة « الازمة في المجتمع الاسرائيلي وبين الشباب » يقدمها الرفيق نظير مجلي . الساعة الثامنة مساء .

■ الخميس ١٩٨٢/٣/١٨ :

١) محاضرة « عن الجماهير العربية في اسرائيل ودور الشبيبة العربية » يقدمها الرفيق عمر سعدي ، الساعة السادسة مساء .

٢) محاضرة عن « اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي » يقدمها الرفيق سميح غنادري ، الساعة الثامنة مساء .

[بعد كل محاضرة يجري نقاش عن الموضوع بمشاركة الرفاق] .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
✻ نشاطات ✻ ندوات ✻ محاضرات ✻

● فرع عرعرة ، عارة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يدعو الى اللقاء مع الممثل المسرحي غسان عباس في « غير لطيف » ــ اليوم الجمعة ١٢ـ٣ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . الدعوة عامة .

● فرع شعب ــ يدعو الى محاضرة عن الوضع في الجامعات في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ــ يوم الاحد ١٤ـ٣ـ٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب . يقدم المحاضرة : عصام مخول .

● فرع تلفيتوح ــ يوم الخميس ٨٢/٣/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء تقام محاضرة حول « القضية الفلسطينية » . المحاضر : د. اميل توما .

✻ اتحاد الشبيبة الشيوعية
اجتماعات لانتخاب مندوبين للمؤتمر القطري الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة

● مجد الكروم ــ اليوم الجمعة ٨٢/٣/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : صلاح دباجة .

● يركا ــ اليوم الجمعة ٨٢/٣/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساءفي نادي الحزب. باشتراك : عزات سلامة .

● كفرقاسم ــ اليوم الجمعة ٨٢/٣/١٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في النادي . باشتراك : مريد فريد .

● حيفا ــ اليوم الجمعة ٨٢/٣/١٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية ــ [دراسة رؤوس اقلام المؤتمر لفروع حيفا والدالية وعسفيا وانتخاب مندوبي المؤتمر الـ ــ ١٢] . باشتراك : احمد سعد.

● كفرياسيف ــ ابو سنان ــ يوم السبت ١٣ـ٣ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ في نادي « الأخوة » في ابو سنان . باشتراك : صلاح دباجة .

● كفر قرع ــ يوم السبت ١٩٨٢/٣/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : مريد فريد .

مفيد صيداوي :

لتنشر « صدى التربية » بيان كتلة « التقدم » !

● عرعرة ــ لمراسلنا ــ طالب الرفيق مفيد صيداوي ، ممثل كتلة «التقدم» في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين ، رئيس تحرير مجلة « صدى التربية » بنشر بيان كتلة « التقدم » حول منشور سكرتير فرع الخضيرة .

جاء هذا الطلب في الرسالة التي وجهها صيداوي ، في أواخر الاسبوع الماضي ، وأرفقها ببيان الكتلة . وكانت « صدى التربية » قد نشرت في عددها الصادر يوم ٨٢/١/٣١ النص الكامل لهذا المنشور باللغة العربية الامر الذي اثار قرفواشمئزاز عشرات المعلمين العرب اعضاء ومؤيدي « التقدم » .

حملة الصحافة الشيوعية



تجاوزنا المليوني شاقل ووصلنا الى ١٣٣ بالمئة

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالاف الشواقل)	الداخل (بالاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٧٧٥،٤٨١	١٥٣،٦
عكا	٣٧٥	٥٠٢،٨٥٠	١٣٤،٤
الجنوب ـ النقب	٣٠	٣٤،٧٧٠	١١٥،٩
المثلث	٢٠٠	٢١٩،٣٥٤	١٠٩،٧
تل ابيب ـ يافا	٢٢٠	٢٠٠،٠٥٩	٩٠،٩
حيفا	٩٠	٨١،٤٩٠	٩٠،٦
السهل	٦٠	٣٩،٦٨٦	٦٦،٢
القدس	٢٠	١٢،٥٥٢	٦٢،٨
متفرقات	—	٩٧،١٣٣	—
طلابنا في الخارج	—	٣٥،٦٤٢	—
المجموع	١،٥٠٠	٢،٠٠٠،٠١٧	١٣٣،٣

● بيان عن حملة الصحافة الشيوعية في منطقة عكا ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ وصلت منطقة عكا لغاية ٨٢/٢/٢٨ مبلغ ٥٠٢،٨٥٠ الاف شاقل بما يعادل نسبة ١٣٤،٢٪ من الحملة القطرية و ٧،٠٧٪ من الحملة المنطقية . وذلك على الشكل التالي :

الفرع	الداخل (بالاف الشواقل)	النسبة المئوية (من الحملة المنطقية)
عكا	٥٥،٥٦٥	٦٦،١
المزرعة	٩٤،٠٠٠	٩٠
نهاريا	١٤،٢٨٠	٦٤
كفر ياسيف ـ ابو سنان	١٩٣،٨٦٥	٩٧
المكر	١١٤،٧٠٠	٥٣،٢
جديدة	١٧٤،٠٠٠	١٠٠
يركا	١١٤،٩٠٠	٧٩،٣
الرامة	٣٥٠،٤٤٢	٥٩
البعنة	٢٥،٩٤٠	٤٧،١
دير الاسد	٥٤،١٠٠	٤٢،٥
مجد الكروم	١٦٤،٠٣٨	٧٢،٩
نحف	٤٤،٦٣٠	٧٧،٢
البقيعة	١٦٤،٠٠٠	٤٢،١
بيت جن	١٠٤،٧٠٠	١٠٧
ترشيحا	٤٤،٤٠٠	٣٦،٦
معليا	٥٤،٤٢٠	٥٤،٢
الشبيبة الشيوعية	٩٤،٤٩٥	٣١،٦

● ٣٢ الف ليه من رومانيا ●

وجاءنا من خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في العاصمة الرومانية بوخارست انه قد تم جمع مبلغ ٣٢ الف ليه في اطار الحملة المالية لتطوير الصحافة الشيوعية .

تعازينا

● الى الرفيق نادر لوباني واخوانه وعموم الاقارب لوفاة الوالدة .
اعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

● الى الاستاذ عيسى لوباني واخوانه وجميع الاقارب لوفاة الوالدة .
اعضاء الحزب الشيوعي ــ فرع الناصرة

● الى عموم آل خوري بوفاة المرحومة نظلة خوري (ام منري) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ البقيعة

● الى الاخ محمود احمد ابو واصل واخوانه ولجميع افراد العائلة في عارة وكفر قرع والمناطق المحتلة بوفاة فقيدهم الحاج احمد موسى ابو واصل ، متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الاخوة محمد وعبدالله ومحمود يوسف محاميد وجميع افراد العائلة في ام الفحم بوفاة والدكم المرحوم يوسف مصطفى قاسم عن عمر يناهز الثمانين عاما ، متمنين للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ أم الفحم

● الى رفيقنا العزيز محمد نفاع وجميع العائلة بوفاة الخال علي شاهين .
ــ اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .
ــ لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .



ايها المعلمون العرب .. انتبهوا !

عشرة شواقل شهرياً اي مائة ليرة .
المدة : ثلاثون شهراً .
والعدد : ثمانية آلاف معلم عربي .
١٠٠ × ٣٠ × ٨٠٠٠ = ٢٤٠٠٠٠٠٠٠ ليرة .
الهدف : إقامة منظرة في الجليل .

تصوروا : المعلمون العرب يتبرعون بـ ٢٤ مليون ليرة اسرائيلية لمصادرة اراضٍ عربية من قرى عربية في الجليل لاقامة منظرة عليها من أجل تهويد الجليل واستيطانه الصهيوني .

المعلمون العرب يساهمون في مخططات الوكالة اليهودية والليكود والمعراخ .. يساهمون في تحقيق احلام الوزير شمير ، والعضو امنون لين ، والحاكم كينغ ، والجنرال بنغال ..

هذا الكلام ليس فنتازيا .. ولا حلم يقظة .. ولا نبوءة عربي يعيش في هذا الزمن الليكودي .
بل .. هذا الكلام وقاحة .. قلة حياء .. استخفاف بمشاعر .. توجه عنصري .. إهانة قومية .. إهانة انسانية .. صفاقة لا مثيل لها .

وكي تعرفوا الحقيقة .. اسمعوا الحكاية من قصقص حتى السلام عليكم .. امنون ابرمسون ، السكرتير العام لنقابة المعلمين في اسرائيل ، رجل معراخي من راسه الى اخمصي قدميه وصهيوني ينافس الليكود في مواقفه الصقرية ، ويعمل ـ على سنة حزبه ـ على مصادرة اراضي العرب وتهويد الجليل .

وقد راى امنون ابرمسون ان يحمل قبعه ويلحق بربعه ـ كما يقول مثلنا الشعبي ـ . فقد عزّ عليه ان يرى الليكود يقيم عشرات المناظر من معليا شمالا الى كفر قاسم جنوباً دون ذكر لمعراخه . لقد آلم الرجل ان المعراخ غرس والليكود يجني .. ففكر .. وفكر .. وطلع بفلتة معراخية لم ياتها الاوائل : وهي اقامة منظرة علمية تربوية على اراضي العرب في الجليل لدراسة جغرافية الجليل وتاريخه .. وقرر بفرمان صادر عن شارع بن سادوق أن يحسم من راتب كل معلم مائة ليرة شهرياً لمدة ثلاثين شهراً لتمويل المشروع الاستيطاني .
وهذا ليس غريباً ولا بعيداً عن النقابي امنون ابرمسون ولا عن المعراخ .

ليس غريباً ان يصادروا اراضي العرب !!
وليس غريباً ان يهدموا بيوتهم !!
وليس غريباً ان يقترفوا مجزرة يوم الارض ويسفحوا دم الابرياء في كفر قاسم !!

وليس غريباً ان يرحلوا عرب السواعد !!
وليس غريباً ......
والذاكرة خصبة .. وتاريخ المعراخ اسود كالسناج .
ولكن الغرابة أن يقرر ابرمسون فرض هذه الاتاوة .. هذه الخاوة على المعلمين العرب .

امنا قلة حياء .. !!
ولماذا اخفت النقابة المنشور ذا النص العبري عن المعلمين العرب ؟ ؟

فالمنشور قد صدر في ١٩٨٢/١/٢٧ والجملة الاخيرة به واضحة وترجمتها : « بما ان التبرع اوتوماتي فعلى كل معلم يعارض التبرع ان يعلم سكرتارية مركز النقابة خطياً وان يذكر رقم هويته واسم مدرسته ورقم المدرسة في بنك مساده .

فلماذا لم تذكر هذه الجملة في النص العربي ؟
ما هذا الاستخفاف ؟ وما هذا التمويه ؟
ومع من تتعاملون ؟
وبعد ..

لقد انهى امنون ابرمسون منشوره العبري بشعار « معاً لاستيطان الجليل » . فما ردّ المعلمين العرب ؟
لا شك ان المعلمين العرب ـ والدمقراطيين اليهود ـ قد بداوا يرسلون رسائل الاعتراض والاحتجاج على هذا التبرع العنصري الوقح ..
ولا شك ان جميع المعلمين العرب سيرسلون رسائل الاعتراض عاجلا .

ايها الزملاء ..
من اجل كرامتكم وبقائكم على تراب الوطن ..
من اجل اولادكم ..
اسرعوا بارسال رسائل الاعتراض .. وارفضوا الذل والمهانة .

محمد على طـه

قداس وجناز الاربعين

جريس نجيب خياط واخوته واخواته وعموم آل خياط وداود وآقرباؤهم وانسباؤهم ، يدعونكم للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نجيب جريس خياط
(ابو جريس)

وذلك يوم السبت ١٣-٣-١٩٨٢ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك بكفر ياسيف . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ابناء الفقيد

العلاقة الديالكتيكية بين القومي والاممي

اعتقد بان لهذا الموضوع مغزى خاصا واهمية خاصة اليوم ، لانه لا يزال هناك من لا يدرك هذه العلاقة بين القومي والاممي ويعيب على الشيوعيين انهم ينطلقون من مواقف طبقية اممية لا تاخذ بعين الاعتبار العامل القومي !
من بين هؤلاء بعض القوميين الذين يجهلون قوانين التطور ويجهلون العلاقة الوثقى بين القومية والاممية . وهذا الجهل هو مصدر حقدهم على الشيوعيين ايضا . وهذا التقدير لا ينسحب على جميع القوميين . فهناك قوميون وطنيون يدركون ان قضيتهم مرتبطة بقضية الطبقة العاملة وقوى التقدم في العالم .

فاحد القوميين مثلا ، الذى هو قومي بحد ذاته ، يقيم ، بمجرد خطاب ، الدولة الفلسطينية من الخليج الى المحيط ... وآخر يقضي على الاستعمار بقصيدة مكسورة الوزن والقافية ، وثالث يقضي على الرجعية والاستعمار والصهيونية بشعار يهز به ارجاء القاعة !

غير ان الخبرة المشتركة لحزبنا وللاحزاب الشيوعية الشقيقة تثبت ان التحديد الصحيح للعلاقة الديالكتيكية بين القومي والاممي ، والنشاط العملي في ضوء هذا الديالكتيك ، يؤثران تاثيرا حاسما على نضال الاحزاب المختلفة وعلى تعزيز تلاحمها وعلى تقدم العملية الثورية العالمية بصورة ناجحة .
وفي راينا ، نحن الشيوعيين ، ان فكرة الاممية البروليتارية توحد بين المصالح القومية والاممية بشكل منسجم .. وعلى هذا فان الارتباط الوثيق بين التطور القومي والطابع الاممي هو قانون موضوعي للتطور الاجتماعي .
وقد ادى سوء فهم العلاقة الديالكتيكية بين القومي والاممي ونفي هذه العلاقة عمليا ، الى تشكيل عنصر مشترك من هذين المفهومين المتناقضين والى اعطائهما جوهرا متطابقا . غير ان الاحداث المفجعة التى مرت على بلادنا علمتنا انه لا يمكن اختيار الطريق الصحيح وتامين تطور ثابت للمجتمع الا بالنضال المثابر على جبهتين ضد الرايين المشوهين .

والاحداث التى مرت على بلادنا قد علمتنا بان المرء لا يمكن ان يكون امميا مخلصا ما لم ياخذ في الاعتبار الخصائص القومية ، كما لا يمكن ان يكون وطنيا مخلصا الا اذا كان امميا ايضا .

فالمصالح القومية والاممية تشترط كل منهما الاخرى وتنطلق منها وتستند اليها وتكملها . فالقومي والاممي يمثلان وحدة ديالكتيكية . هذه الوحدة ، شان كل وحدة ، تحمل في طياتها تناقضا ايضا . وهي لا تتكون تلقائيا ، سواء في الوعي او في النشاط العملي . وتحقيقها يتطلب تحليلا ملموسا للوضع الملموس ، وتحقيق انسجام بين المصالح القومية والاممية بصورة متجددة ومتواصلة .
تفسير : موقف البرجوازية من القضية الوطنية والنزعة القومية والكوزموبوليتية التى تغذيها هي انعكاس لمصالح راس المال الطبقية . اما الاممية البروليتارية فتعبر عن مصالح الطبقة العاملة ، وتجتث جذور النزعة القومية المتطرفة في المجتمع بانتصار الثورة الاشتراكية ، لانها تجردها من اساسها الموضوعي .
اما القوميون من الذين يجهلون قوانين التطور فيقفون الى يسارنا من امكانية حل القضية القومية حلا سريعا وبضربة شاملة ، حتى قبل انتصار الثورة الاشتراكية . فحل القضية القومية سريعا وبصورة شاملة خلال عملية البناء الاشتراكي ليست سوى ضرب من الوهم . لان مظاهر النزعة القومية تبقى حتى في البلدان الاشتراكية .. وتبقى هناك التركة الايديولوجية للنظام الاجتماعي السابق .. والدعاية الامبريالية وضعف العمل الايديولوجي احيانا !
فرويدا يا اصحاب حلول « الزفنج » !
ان مكبرات الصوت مهما تكبر لن تستطيع عن طريق بث خطاب علماني قومي ، قلب موازين القوى في المنطقة .
ونحن نعتقد بان مسالة الربط بين قوانين التطور العام ، والخصائص القومية ترتدي اهمية خاصة في العلاقة الديالكتيكية بين القومي والاممي .
لقد حاولت الدعاية لوقت طويل ايهام شعبنا بان الشيوعية تجنح الى التعتيم على السمات القومية والى تحطيم الهوية القومية !! وفي واقع بلادنا ، حيث الحزب الشيوعي مؤلف من يهود وعرب ، فان الصهيونية تتهم الشيوعيين العرب بالتعصب القومي والشوفينية .. وتتهم الشيوعيين اليهود بالعدمية القومية والخيانة للدولة . والحقيقة هي انه لا عضو الحزب العربي هو قومي شوفيني ولا عضو الحزب اليهودي هو خائن وعدمي . اما فلول الرجعية العربية فتصم الشيوعيين العرب بالخيانة ، مثل مثيلتها الصهيونية . والشيوعي العربي في قاموس الدولة الرسمي هو « سلبي » والمهادن هو في نظر الدولة « ايجابي » ! وهكذا .
مهما يكن من امر فمن الضروري تحديد خط فاصل واضح بين القومي بحد ذاته ، والوعي الوطني ، بين السلبي والايجابي في التقاليد القومية وتصورهما الحالي . ومحتمل ان الاحاسيس القومية ـ وحتى الوطنية ـ تمثل في ظروف معينة قناة محتملة لتغلغل الايديولوجية البرجوازية والصهيونية في وعي الجماهير ، كما حدث في حزبنا عشية الانقسام في ١٩٦٥ . وهذا يعكس رفضنا الحازم لكل من القومية البرجوازية والعدمية القومية (الكوزموبوليتية) . وحين تقع اخطاء يجب تصحيحها .
فالحزب الشيوعي البريطاني يرفض رفع العلم الانجليزي في مناسباته العامة ، لان هذا العلم يمثل مصالح الكولونيالية والاستعمار والملكية المعادية للشعوب . ولكن هذا الموقف لم يقلل من وطنيته .
ان التقدم من الوعي القومي الى الاممي ، وفهم العلاقة المتبادلة بينهما ، هما بالقدر نفسه من الاهمية . وقد اثبتت الخبرة انه يمكن تحقيق انسجام بين الاممية والمصالح القومية ويجب على الشيوعيين ان يعملوا من اجل ذلك .
ونستطيع ان نلخص باختصار ، على الرغم من حاجة هذا الموضوع الى ابحاث مستفيضة على المستوى الشعبي ، ان وطنية الجماهير تنمو مع نمو الوعي الاممي .

صليبا خميس

احبك وانت راكع !

« الرجل الذى اتصل بى تلفونيا في ساعة مبكرة من الصباح كان ضابطا درزيا قديما يخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي منذ فترة طويلة . قبل ان يدخل في صلب الموضوع وحتى قبل ان يطرح السؤال ـ «كيف الحال» ؟ ـ الذى تفرضه الاخلاق الحميدة ـ كشف صوته المرتعد عن الغضب الذى يسيطر عليه . « اقرات ما في الجريدة من اننا لسنا مخلصين ؟ » ـ سال الضابط . وكان يقصد ذلك الخبر الذى نشر في صحف يوم الجمعة الاخير عن تقرير داخلي لشرطة اسرائيل اثار فيه كاتبه ، وهو الضابط رافيه ، شكوكا حول اخلاص رجال حرس الحدود الدروز الذين حشروا في موقف محرج لدى اشتراكهم في تفريق مظاهرة ابناء معدى » .

بهذه الكلمات افتتح يورام همزراحي مقاله في «هآرتس» يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان : « خرج العملاق من القمقم » . وكانت هذه الجملة واحدة فقط من المنشورات الدرامية التى عجت بها وسائل الاعلام الاسرائيلية عدة ايام منذ تلك الجمعة وصورت الوضع وكان هناك ثورة بين ابناء الطائفة العربية الدرزية ضد التقرير المذكور . وراح الصحفيون يتراكضون الى القرى العربية الدرزية والى معسكرات « وحدة الاقليات » في الجيش الاسرائيلي يلفون بالتقرير الخطير ويسمعون الرد « الغاضب » على اتهام الجنود الدروز بانهم غير مخلصين . واخذ زلم السلطة من ابناء الطائفة ، امثال امل نصر الدين (الليكود) و « الحلقة الدرزية الصهيونية » وغيرهما يؤكدون رفضهم « التشكيك باخلاص الدروز » للدولة والجيش . بل تجرا نصر الدين وطالب باقالة ضابط الشرطة صاحب التقرير . و « اضطر » المسؤولون الحكوميون الى « التدخل » . فاخذوا يذكرون ان كتابة التقرير هي امر دمقراطي شرعي ويفهمون المنتقدين « غير الدمقراطيين » بأن كتابة التقرير لا تعني انه يمثل راى المسؤولين . واقترح بعضهم اجراء «صلحة عشائرية بين الدروز والضابط رفيه» على الطريقة العربية التقليدية مناسف الرز واللحم ولبن الغنم الاصلي .. مؤكدا ان هذه هي الوسيلة الوحيدة لارضاء الدروز .. والخ ..

لقد استمعنا وقرانا كل هذا وفي قلوبنا غصة .. ويراودنا الف سؤال وسؤال . فاى نظام هو ذا ؟ واى بشر هم هؤلاء ؟ ايصل الاستهتار السلطوى بعقل الانسان القارىء والسامع الى هذا الحد ؟ ايصل « استلطاخ » ابناء الطائفة العربية الدرزية الى هذا الدرك ؟ هل ما يشغل ابناء الطائفة العربية الدرزية اليوم هو اتهامهم بانهم مخلصون للجيش والدولة ام لا ؟! ما الذى يريدونه بالضبط ؟ ومن هو امل نصر الدين هذا بالنسبة للطائفة ولشعبها العربى ؟ ومن هى «الحلقة الدرزية الصهيونية » ، وما هو تاثيرها وتمثيلها .. ان كان لها تاثير اصلا او تمثيل غير افرادها التسعة ؟

على هذه الاسئلة لم نجد ، ولم نتوقع ان نجد ، جوابا في وسائل الاعلام هنا . والسبب معروف . فالاعلام الصهيوني لم يثر القضية لكى يسمع قراءه وسامعيه ومشاهديه جوابا من الطائفة العربية الدرزية . وانما كانت اثارته بقصد التغطية على العديد من القضايا التى تهم الدروز فعلا . وليسمح لنا اشقاؤنا من ابناء الطائفة العربية المعروفية ان نستخدم كلمة الدروز على سبيل التوضيح .

ان ابناء الطائفة العربية الدرزية يعانون منذ قيام الدولة ـ وهذا ما يؤكدونه باستمرار ـ من سياسة التمييز والاضطهاد العنصرى مثلهم مثل سائر ابناء الطوائف العربية الاخرى في البلاد ـ نهب الارض وهدم البيوت ومنع الخدمات التطويرية والانسانية عن قراهم مثل ايصال الماء والكهرباء الى قراهم ـ التى امكن تحقيقها بعد نضال عدة سنوات وعلى حساب اهالى القرى ـ وحتى الحرمان من المدارس الحديثة والكافية والنوادى والشوارع وشبكات المجارى والسلطة المحلية المنتخبة (المغار) . وفوق كل هذا تعرضوا لمؤامرة سادية وحشية لدق اسفين بينهم وبين شعبهم وسلخهم عنه . فتم تجنيدهم اجباريا في الجيش واخترعوا لهم « تراثا درزيا » جاء ليزور ارادتهم وتاريخهم العربى الاصيل بل تدخلوا في شؤونهم الدينية والاجتماعية .

وحين بدا التذمر يسود ابناء الطائفة اخذ المسؤولون يعلنون عن « توجه جديد » للطائفة ففصلوا شؤون الدروز عن شؤون العرب في المؤسسات الحكومية واعلنوا عن فتح المجال امام الجنود الدروز للانضمام لاية وحدة عسكرية يريدونها .. وحين انكشف زيف هذه التصريحات وظل التعامل مع الدروز عنصريا واستعلائيا حتى في الجيش اخذوا يتحدثون عن ضرورة اجراء عمليات غسل دماغ ويتهمون كل متذمر بالشيوعية والتطرف والخ .. وظل التعامل مع الدروز على طريقة « احبك وانت راكع ساكت » . وظل هذا «الحب» مشروطا بالامتناع عن توجيه الطلبات وعن الاعتراض على السياسة والاوامر .

وكان طبيعيا ان ينتشر الوعى بين ابناء الطائفة ويؤثر عليهم نضال الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والخارج ، من ابناء شعبهم . واخذوا يتحررون من الارهاب السلطوى ويكسرون الطوق الذى احيطوا به ويصرخون ضد الظلم والاضطهاد . قامت لجنة المبادرة الدرزية ، التى تحتفل هذه الايام بالذكرى السنوية العاشرة لتاسيسها . واخذ ابناء الطائفة يشاركون شعبهم النضال من اجل المساواة في حقوقهم القومية واليومية . ورفض المئات منهم الخدمة الاجبارية في الجيش الذى يقمع شعبهم ويحتل ارضه . واخذ هذا النضال يتسع ويشتد على الرغم من المقاومة السلطوية الشديدة .. حتى لم يعد ممكنا ان تكون هناك معركة نضالية لجماهيرنا دون مشاركة طبيعية وبدهية من ابناء الطائفة العربية الدرزية .

وغني عن البيان القول ان هذا التحول الجارف اطار صواب السلطة . خصوصا وان الشارع اليهودى بدا يطلع عليه ويندهش منه ، وهو الذى سمع ان الدروز انتهى امرهم وصاروا يعتنقون الصهيونية حسب الاعلام الصهيوني ! نجاعت الزوبعة السلطوية الاخيرة (مخلصين للجيش والدولة ام لا) لتواجه هذا المد .

وليس هذا فحسب . فالطائفة العربية الدرزية ، مثل سائر الجماهير العربية وشعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية والعالمية ، مشغولة هذه الايام بالنضال من اجل فك الحصار المميت عن الاشقاء في هضبة الجولان المحتلة . فهناك ، على الرغم من التعتيم الاعلامي واكاذيب السلطة ، تقوم سلطات الاحتلال بابشع عملية تجويع وقمع للحريات وحرمان الاطفال (من الحليب) .. عرفها النصف الثاني من القرن العشرين . (في النصف الاول من القرن عرف العالم مثل هذه العملية في اوروبا ..) . ومن الطبيعي ان تستثير هذه العملية اوسع حملة تضامن مع اهالى الجولان (١٣ الف انسان) لدعم صمودهم ونجدتهم . ومن الطبيعي ان يكون بين المستنفرين ، بل على راسهم ، ابناء الطائفة العربية الدرزية الذين هرعوا بقضهم وقضيضهم (ما عدا حفنة غير معتبرة من اعوان السلطة) دفاعا عن اشقائهم . (وليس صدفة ان سحبت سلطات الاحتلال جميع الجنود الدروز من هضبة الجولان بعد فرض الحصار) .

وهذا الامر ايضا اطار صواب السلطة .. واخذ ينفذ الى اذهان الراى العام الاسرائيلي . وباتت السلطات تجرى الحسابات والتقديرات لتواجه وضعا محتملا وهو ان يصعد ابناء الطائفة العربية الدرزية نضالهم لنجدة اشقائهم في الجولان ويستخدمون في ذلك كل طاقاتهم وقدراتهم ـ وهي كبيرة .

لذا فقد بحثت عن موضوع يشغلهم اليوم . ولم تجد الا موضوع النقاش حول : « مخلصون للجيش والدولة ام لا » . واذا كان الموضوع سخيفا في نظر كل العقلاء فلا يعني ذلك ان الاعلام الصهيوني والسلطة لا ياخذانه بجدية . وهو ان دل على شيء فانما يدل على سخافة اصحابه لا اكثر .

وقد صدق يورام همزراحي ، في مقاله آنف الذكر ، حين توصل الى النتيجة نفسها التى توصل اليها ابناء الطائفة العربية الدرزية منذ زمن وهي : الغاء التجنيد الاجبارى لابناء الطائفة الدرزية والشركسية تماما وبهذا « نتوقف عن الكذب عليهم وعلى انفسنا » ـ قال .

اجل هذا صحيح . لكنه غير كاف . فأبناء الطائفة العربية الدرزية يطالبون اليوم ، وكل القوى الوطنية الدمقراطية تطالب معهم ، بوقف اجراءات القمع الاحتلالية في الجولان والاستجابة لمطالب احرار الجولان باطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار والامتناع عن تطبيق القوانين الاسرائيلية المدنية عليهم . ويطالبون بالمساواة في الحقوق القومية واليومية لهم سوية مع باقي الجماهير العربية في اسرائيل . ويطالبون بالسلام العادل المقيم في المنطقة على اساس احقاق حقوق شعبهم العربي الفلسطيني . فمهما شاء حكام اسرائيل ومهما ابوا ، فالطائفة العربية الدرزية هي جزء من هذا الشعب . ولن تنفع معها كل الزوابع الاعلامية المهترئة .

نظير مجلي

معدته في قدمه

حكام اسرائيل لا يفوتون اية فرصة تتاح لهم الا ويستغلونها للحديث عن دمقراطيتهم .. وعن واحتهم المتمدنة في هذه الصحراء .. العربية .. وعن حضارتهم ورقيهم .. و و .. حتى احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة يحاولون اظهاره بمظهر « الاحتلال الليبرالي » و « الاحتلال الانساني » .. وقد ياتي من يدعي من حكام اسرائيل بان اعمال القمع ، التى تتعرض لها يوميا جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها ، هي ايضا « شاهد ملك » على انسانية وحضارة المحتلين .. فالاحتلال الاسرائيلي هو من طينة اخرى .. ومن طراز « انساني » آخر .. ونحن .. نصدق ذلك واليكم بعض الاثباتات :

١ ـ نظمت لجان المراة في الضفة الغربية المحتلة ، وفي الثامن من آذار ، العديد من البرامج الاحتفالية . وكان من الطبيعي ان تعلن هذه المهرجانات تضامن المراة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة مع المراة العربية الدرزية في هضبة الجولان المحتل . وان ترتفع صوت الاستنكار لتقسيم مدينة رفح الفلسطينية .. وان ترتفع الصوت المطالب باحقاق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة ، التى يعترف العالم اجمع بها .. الا ان سلطات الاحتلال ، التى يشغل موقع القائد لها البروفيسور ملسون ، تخوفت من حجم هذه المهرجانات .. ولكون هذه السلطات محبة للدمقراطية .. وهي من اجل حرية التعبير .. قامت في القدس بتفتيش بيت هدى صندوقة بشكل استفزازى ومزقت الكتب والصور . ثم احتجزت هدى صندوقة من الساعة الخامسة مساء الاثنين وحتى الرابعة من فجر يوم الثلاثاء . وطبعا قامت هدى صندوقة بضرب نفسها باعقاب البنادق !. وهذه جنحة ستقدمها سلطات الاحتلال الى المحاكمة بسببها !. فحين ضربت هدى صندوقة نفسها ارادت ان تسود وجه الاحتلال الليبرالي الانساني !
٢ ـ اعتقلت مجموعة من الجنود يوم الاثنين الماضي الطالبة رنا العارورى ابنة ال ١٧ ربيعاً من بير زيت .. وقام الجنود بضربها باعقاب العوزى في انحاء عديدة من جسدها .. وحاول الجنود بذلك الانتقام منها لانها « اعتدت على احد الجنود وحاولت انتزاع سلاحه » .. ولان العصفور الفلسطيني واجه غراب الاحتلال فلا بد من قصقصة جناحيه .. وذلك عن طريق تلفيق تهمة بسيطة ومحاكمته مستقبلا .. وبعد ان فشل الغراب باساليبه .. اطلق سراح العصفور الفلسطيني بكفالة مالية .. وقام بنقله الى مقر الاحتفال بعيد المراة العالمي (اليست هذه انسانية) . ومن على كرسي .. تحدثت رنا العارورى عن اعتداءات الجنود وضربهم لها ...
٣ ـ اعلن ضابط كبير في نابلس المحتلة ان جنوده تقيدوا بالتعليمات حين اطلقوا الرصاص على ارجل الطلبة المتظاهرين .. ولكن ماذا نفعل اذا كانت معدة الطالب مروان حمدان في قدمه ؟! اهذه مسؤولية الاحتلال الليبرالي الانساني ؟! طبعا .. لا .. المسؤول الحقيقي هو الطلبة الذين هددوا حياة البنادق المشرعة في وجوههم .. وعليه لا يمكن الحديث عن مسؤولية جنود الاحتلال ..
هذه عينة بسيطة من الاثباتات ..

عفيف سالم



« صندوق العجب » و « الحكواتى » في لننغراد

● مشهد من تمثيلية « الاستمراض » التى يقدمها حاليا ، في لننغراد في الاتحاد السوفييتي ، « المسرح التجريبي » السوفييتي . وتعتمد التمثيلية على تراث روسي مشابه لتراثنا الشعبي العربي ـ تراث « صندوق العجب » و « الحكواتى » والراوية الذى كان يجوب القرى مع مزماره .
(اصدار دار «نوفوستى» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

بعد الترحيب بـ « الفجر الأدبى » / المجلة :

احتفاء بالوسيلة وبالهدف

● اذ نحتفي بصدور هذه الوسيلة (مجلة « الفجر الادبي ») نحتفي بالهدف الذي نقشته على صدر عددها الاول (الثامن عشر – آذار ١٩٨٢) والذي يمكن تلخيصه بما يلي « بلورة حركة ثقافية وادبية فلسطينية تقدمية تكون قادرة على : اولا – تجاوز ظروف المرحلة التي تعيشها ، وثانيا – التواصل والتلاحم مع الحركة الادبية العربية والعالمية » .

لم تنعدم الوسائل الاخرى التي تسعى بدورها لهذا الهدف منذ ذلك اليوم في الخامس من حزيران ١٩٦٧ فسرعان ما عرفت الاقلام المتوهجة هناك طريقها الى صحافة حزبنا الشيوعي ودورياته الثقافية والادبية وسرعان ما شحذت اسلحتها وخلقت منابرها الوطنية ولا تزال . لكن صدور « الفجر الادبي » في مجلة ، بعد ان صدر منها ١٧ عددا شهريا على شكل صحيفة ، يجيء ليحقق « نقلة نوعية » – كما قرر رئيس تحريرها ، الشاعر والباحث علي الخليلي من « نافذته » الافتتاحية .

وعندما نحتفي بصدور هذه المجلة الادبية الثقافية المتخصصة يغمرنا شعور بالثقة عظيم مرده الى ذلك التلاحم الجدلي بين الادب والاديب ووسيلة صلته بالقارىء / الشعب والمرحلة التي يعيش في خضمها اعني مرحلة الاحتلال (مرحلة الاستثناء – كما يسميها الخليلي) .

يوحي هذا التلاحم والوعي الناجم عن استيعابه كتب الخليلي : « نحن في الضفة والقطاع المحتلين مليون نسمة ، أو نزيد قليلا ، محاصرون ومقموعون بتراكم الزمن الاستثنائي الحاد عبر الاحتلال الذي يمثل ظاهرة هذا الزمن بكل ثقله اليومي وبالتالي عبر عذابنا الذاتي والموضوعي حتى ادق تفاصيل الحياة . ومن البديهي انه عذاب الخلق المتجدد والابداع المستمر . هذا من جهة ومن جهة اخرى فانه عذاب اصرارنا الانساني المشروع في اختراق ذلك الحصار من حولنا وفي تفجير حالة القمع وتغييرها الى حالة اصيلة من حيوية الشخصية الوطنية المستقلة والمجتمع الانساني القادر على حماية جذوره وعلى توفير شروط انتمائه وتكريس وجوده الراهن تكريسا تؤكده رؤيته التقدمية لمستقبله ومصيره» .

وجاءت مواد المجلة لتعكس هذا العذاب في شقيه : ان قصص اكرم هنيه وزكي العيلة وصبحي شحروري وسمير المتيلي وقصائد احمد الخطيب وعبد الناصر صالح ويوسف حامد وعطا الله القوش وسميح فرج و د. جمال سلسع وماجد الدجاني وعز الدين محمود وعبد القادر عورتاني وسميح محسن وغيرهم هي عذاب الخلق المتجدد والابداع المستمر . وان ابحاث د. اسحق موسى الحسيني و د. رشدي الاشهب و د. قسطندي شوملي وغيرهم هي عذاب الاصرار الانساني المشروع على اختراق الحصار وتفجير حالة القمع وتغييرها الى حالة اصيلة من حيوية الشخصية الوطنية المستقلة .

● نريد موسوعة لاعلام فلسطين ●

بهذا النداء الحار صدر الدكتور اسحق موسى الحسيني عبر المجلة « نحن اليوم وقد تفرق الشمل وتبعثر التراث وفقدت مكتبات وضاعت وثائق في امس الحاجة الى موسوعة تترجم لاعلام بلادنا لمدة مئتي سنة » .

ويتابع « ان مادة هذه الموسوعة متوافرة اليوم ولكنها قد لا تتوافر غدا . فمن ناحية عندنا طبقة « مخضرمة » هي صلة الوصل بين الاجيال الثلاثة او الاربعة المتعاقبة تستطيع ان تزودنا بما يصلح ان يكون اساسا للتراجم . ومن ناحية اخرى صدرت تراجم بالعربية والانجليزية قبل نحو ثلاثين اواربعين عاما شملت اعلام تلك العقود في جميع فلسطين . ومن ناحية ثالثة عندنا تراجم محفوظة ترجع الى مئتي عام يمكن ان نفيد منها في تراجم الراحلين من اعيان البلاد » .. فهل يتحقق هذا الامل ؟! .

● الجامعيون في المعمعة ●

لقد استطاعت « الفجر الادبي » ان تستقطب عددا من الاساتذة الجامعيين للمشاركة في كتابة موادها . فكتب الدكتور قسطندي شوملي حول « الانجاه الاجتماعي في دراسة الادب » وكتب الدكتور رشدي الاشهب حول « القاضي الفاضل » (الشاعر والكاتب الفلسطيني الذي عاصر صلاح الدين الايوبي وكان مستشاره الاداري والسياسي) .

● ندوة العدد ●

وخصصت ندوة العدد لبحث آفاق الحركة الادبية المحلية واتجاهاتها وشارك فيها كل من الدكتور قسطندي شوملي واحمد حرب وابراهيم العلم ومحمد البطراوي واسعد الاسعد وجمال بنورة وجميل السلحوت وابراهيم جوهر وادارها علي الخليلي .

كذلك تضمنت المجلة ترجمة لدراسة ارشيبالد فورد حول «المجتمع الفلسطيني خلال الحكم التركي » قام بها ابراهيم العلم . ولقاء الشهر مع القصصي محمد علي طه ومشهد مسرحي للاطفال بقلم محمد كمال جبر ولقاء مع داود كتاب ، عضو فرقة « الحكواتي » المسرحية .

● حتى نلتقي .. ●

وحتى نلتقي مع عدد قادم من « الفجر الادبي » نؤكد ان الرهان على هذا الزخم ، الذي احتوته المجلة ، هو ليس رهانا على سلاح حضاري هام في ايدي الجماهير فحسب انه رهان على « مانفيست » ثوري في مواجهة مرحلة تتراكم فيها ممارسات القمع الاحتلالية «الحضارية» .. وهو رهان رابح لا محالة .

(أبو عدي)

فى الذكرى التسعين لميلاد الموسيقار سيد درويش

موسيقى تنبع من احاسيس الشعب

[« الاتحاد » – في ١٧ آذار الجاري تحل الذكرى التسعون لميلاد الموسيقار المصري الكبير سيد درويش . لقد عاش هذا الموسيقار طيلة حياته مناضلا ذاق المر في سبيل لقمة العيش . احس بمرارة الاستبداد وهو يدعو اخوته في الكفاح الى طرد المستعمر فصاغ لهم موسيقى تنبع من احاسيس الشعب وتتبلور في نغم حلو ينساب الى القلوب في رفق وحنان وتتلقفه الجماهير الشعبية سلاحا في معركتها ضد الظلم القومي والاجتماعي .

واحتفاء بهذه المناسبة تنشر « الاتحاد » مقالا حول حياة هذا الموسيقار وتاثيرها على ابداعه الفني ملخصا عن كتاب الناقد المصري فكري بطرس «(من اعلام المسرح الغنائي في مصر)» .]

● بهذا الموسيقار الكبير ، سيد درويش ، يبدأ عهد جديد لتاريخنا الفني الغنائي العام والمسرحي .. فقد نهض سيد درويش بالموسيقى وطورها الى الحان شعبية خالصة .

وقد حمل سيد درويش مشعل هذه النهضة بجدارة فاكمل رسالة من سبقوه في هذا المضمار .. فاذا كان عبده الحامولي استطاع ان يحرر الاغنية العربية من الأثر التركي والعبارات الغريبة عنها فاصبحت الاغنية عربية خالصة .. فلسيد درويش يرجع الفضل على الاغنية – بعد ان تركها له عبده الحامولي عربية خالصة – بان جعلها عربية واقعية فيحس من يغنيها باحاسيس الجماهير ونبضاته .. فمن دعوة الى الكفاح ، تنبع في كل نغمة من نغماتها ، ومن تعبير عن المظالم .. مستمد من واقع العاملين لدفع الظلم ودرء الاستبداد ومن الحان عاطفية نبيلة سامية تنهل من فيض خفقات القلوب الجريحة الساهرة .

نريد ان نقول مما تقدم أن سيد درويش كان صاحب مدرسة جديدة في تطور الاغنية العربية الى اغنية تنبض موسيقاها بكل كلمة فيها تستطيع ان تحس من الحانهاصورا حية من معانيها والفاظها .

كما ان سيد درويش انتقل بالاغنية الى عالم الواقع ، فلم تعد في الاغنية (رتوش) بل اصبحت صورة حية صحيحة تمثل الحياة والجيل الذى كان يعيش فيه .

** حياته

ولد سيد درويش بكوم الدكة في الاسكندرية في ١٧ آذار العام ١٨٩٢ ونشأ موسيقيا بطبيعته . ولاحت هذه الناحية فيه منذ ان بدأ يحفظ القرآن الكريم سواء في مدرسة (شمس المدارس) بكوم الدكة أو بالمعهد الديني في الاسكندرية .

وعندما انقطع سيد درويش عن الدراسة ليقوم باعباء اسرته التي أودعها ابوه أمانة في عنقه استطاع ان يكسب لقمة العيش عن طريق هذا الصوت وذلك الذوق الفني بتلاوة القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة في البيوت او الغناء في المحلات العامة .

واضطر سيد درويش حينا الى اعتزال الغناء اثر ازمة اقتصادية المت بالبلاد واشتغل مناولا عند احد المقاولين يحمل الطوب والاحجار الى البناء ويصعد الادوار العليا ثم يهبط الى الارض ، فصور له ذلك شأن الدنيا بين اقبال وادبار ويسر وعسر . وغنى سيد درويش هذه الصور في اهازيج حلوة تهز الفؤاد هزا لانه كان يصورها من الواقع ويعيش فيها ويحيا حياتها .

وفي تلك الفترة سمعه مصادفة (سليم عطا الله) احد اصحاب الفرق الفنائية وقتئذ ، فالحقه بفرقته التي سافر بها الى الاقطار الشقيقة سنة ١٩٠٩ ولم تلق هذه الرحلة ما هي جديرة به فسافر مرة اخرى سنة ١٩١٢ واجتمع في سورية مع اقطاب الموسيقى والغناء وعلى رأسهم (عثمان الموصلي) مما كان له تأثير في دراساته الفنية .

واذا كان سيد درويش قد نشأ موسيقيا بغريزته فانه في الوقت ذاته نشأ شعبيا بطبيعته .. وقد لاحت هذه الشعبية في جميع الحانه المسرحية .

لقد عاش سيد درويش حياته مناضلا .. ذاق المر في سبيل لقمة العيش واحس بمرارة الاستبداد وهو يدعو اخوته في الكفاح الشعبي الى طرد المستعمر .. فصاغ لهم موسيقى تنبع من احاسيس الشعب وتتبلور في نغم حلو ينساب الى القلوب في رفق وحنان .. ولذلك انفرد سيد درويش عن غيره من الموسيقيين ورجال الغناء بانه وحده صاحب اللحن الشعبي الذى لم يختلط ولم يمتزج بالحان اخرى .. أو ينحدر به عن الشعبية الى طابع آخر .

لقد كان سيد درويش فقيرا شعبيا .. عاش في محيط الشيالين فوضع نغما طيبا عنهم . وعاش مع السياس فارسل لهم من حياتهم اغنية حلوة . واختلط بالمرضين فانبعثت حياتهم في انشودة عذبة . وكان له نصيب من الحياة مع (الجرسونات) فكان عملهم في نفسه لحنا واقعيا . كما اختلط بالسقايين والبوسطجية والصنايعية فكانت من مهنهم اهازيج تمثل الواقعية في حياتهم فصور المتاعب التي يلقونها في اعمالهم .. وكانت هذه الالحان المسرحية كلها تصور حياة واقعية لا خيال فيها ولا رتوش .

** داعية عدالة اجتماعية

وكان سيد درويش ينشد عدالة اجتماعية بين الناس جميعا داعيا الى المحبة والاخوة والتضامن والتكاتف فلا تفرق ولا تحزب بل وحدة قوامها الانسانية التى تربط البشر جميعا .

استمع اليه وهو يتحدث عن هذه المبادىء في لحن الممرضين :

لكن باه مهما اسينا — في شغلنا ومهما تعبنا
راحة ضمايرنا علينا — أكبر مكافأة يا اخونا
ما عندناش ولا معتقدات — ولا اغتصاب في الجنسيات
قريب غريب كان ولا حبيب — كمسلم وقبطي مافيش تكليف
وان كان هلال ولا صليب — ما دام يكون القصد شريف
مافيش موانع تمنعنا — عن اعتبار الاثنين اخوان
دي الانسانية تجمعنا — مهما تفرقت الاديان

ثم هو يؤمن بالعمل ، فلا تخاذل ولا تهاون وليؤد كل مواطن عمله . استمع اليه في لحن الشيالين ..

شد الحزام على وسطك غيره ما يفيدك ...

وهو اذ يتحدث عن الفساد الاجتماعي والاقطاعية التي أورثت بعض المواطنين الخمول والركود فهو يؤمن بان هذا الفساد لن يدوم وان هذا التباعد بين الطبقات يجب الا يكون له موطن في بلد يؤمن بالتعاون والعدالة الاجتماعية ..

ونجد سيد درويش ساخرا من الفساد والحالة الاجتماعية التي سادت البلاد فيها ، وقتئذ ، الرشوة وعم الانحلال الخلقي . استمع اليه وهو يتحدث عن هذا في حوار بين الفلاحات والفلاح في مسرحية (العشرة الطيبة) :

طول ما ورا خالتك الحاجة — (ملميش اغا) وقعتها طين
هات يا عزايم هات يا كرايم — اتابي بهايم عبد الدايم
راحوا رشوة — راخرين ... !

ثم استمع اليه يطلب المساواة بين الرجل والمرأة فيقول :

دا وقتك دا يومك — يا بنت اليوم
قومي اصحى من نومك — بزياداكي نوم
وطالبي بحقوقك — واخلصي من اللوم

** شاعر الحركة الوطنية

واذا كان سيد درويش رائدا اجتماعيا ... فانه كان ايضا رائدا وطنيا . كان يعيش بروحه وفنه مع مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول .. كان يستمع الى الخطب النارية التى تلهب الشعور ضد الاستعمار والطغيان ، فيرسل هذه الخطب بما يختلج في نفسه من احساس وطنى جارف في اهازيج وطنية فياضة بالشعور .

استمع الى مصطفى كامل يتحدث عن مصر .. فيغني سيد درويش :

بلادى بلادى بلادى — لك حبى وفؤادى ...

ويشيد بمصريته فيقول :

أنا المصرى كريم العنصرين — بنيت المجد فوق الاهرامين
جدودى انشأوا العلم العجيب — ومجرى النيل في الوادى الخصيب
لهم في الدنيا آلاف السنين — ويفنى الكون وهم موجودين

ويعتز بمصريته كما اعتز بها مصطفى كامل فيقول :

صفر يا وابور اربط عندك — نزلني في البلد دى
بلا أمريكا بلا اوروبا — ما فيش أحسن من بلدى
دى المركب اللى بتجيب — أحسن من اللى بتودى

ثم يثور سيد درويش ويدعو الشعب وجيشه الى محاربة اعداء الوطن فيقول :

اليوم يومك يا جنود — ما تجعليش للروح ثمن
يوم المدافع والبارود — ما لكيش غيره في الزمن
هيا أظهرى عزم الاسود — في وجه أعداء الوطن
عار على الجندى الجمود — الا اذا لفه الكفن

ويخاطب الشعب ان نصرة مصر انما هى دين على ابنائها :

قوم يا مصرى — مصر امك بتناديك
خذ بناصرى — نصرى دين واجب عليك

ويتحدث سيد درويش عن الجيش المصرى امام قوى المستعمر فيقول :

أحسن جيوش في الامم جيوشنا — وقت الشدايد تعالى شوفنا
ساعة ما نلمح جيش الاعادى — نهجم ولا اى شىء يحوشنا

* * *

●● في غمار ثورة ١٩١٩ نهضت الموسيقى العربية والاغاني الشعبية كما لم تنهض من قبل . ويكفي ان نذكر الموسيقار سيد درويش ثم بديع خيري وبيرم التونسي . لقد اخذت الحانهم واناشيدهم تتناول الموضوعات التي تشغل بال الشعب وتعبر عن واقعه وتلهب حماسته دون كلفة .

واليك مثلا لحن سيد درويش :

قم يا مصري — مصر دايما بتناديك
خد بناصري — نصري دين واجب عليك
رد سعدي — قبل ما يروح من ايديك
اومى مجدي — يروح هدر قدّام عنيك

* * *

ليه يا مصري — كل احوالك عجب
تشكي فقرك — وانت ماشي فوق دهب
مصر جنة — طول ما فيها انت يا نيل
عمر إبنك لم — يعيش ابدا ذليل

ومنها لحن لابطال المظاهرات :

ولا سجون ومدافع رشاشة — ولا خفنا عذاب في جهاد باهر
ننصاب برصاص نربط شاشة — ع الجرح ونرجع نتظاهر

ومنها لحن عمال السلطة :

سالمة يا سلامة — رحنا وجينا بالسلامة
شفنا الحرب وشفنا الضرب — وشفنا الديناميت بعنينا
مهما يكون كله بيهون — إلا وطنّا ما يهونش علينا

الشهيد شهدي عطية الشافعي

من كتابه « تطور الحركة الوطنية المصرية ١٨٨٢ – ١٩٥٦ »

وكما نشأ سيد درويش فقيرا معدما .. مات الرجل فقيرا معدما ، ولم يشيعه الا نفر قليل بعد على اصابع اليدين .

وفي مدافن المنارة بالاسكندرية رقد سيد درويش .. رقد هذا الشاب الذى استطاع في خلال حقبة قصيرة ان يصنع تاريخا مجيدا .. كله نهضة اجتماعية وثورة وطنية .

مات سيد درويش .

ولكن موسيقاه باقية خالدة .. مع كل لحن حلو وكل صوت ساحر بنـاء .

« الجبهة الثانية – الادب فى المواجهة » للكاتب عفيف سالم

دراسة واعية لواقع الحركة الادبية فى المناطق المحتلة ما بين ٦٧ – ١٩٧٩

* بقلم : سميح صبّاغ *

● صدر في اواخر العام الماضي كتيب : « الجبهة الثانية – الادب في المواجهة » من ٧٠ صفحة ، للرفيق والزميل الكاتب عفيف سالم . وهو دراسة واعية وجادة لواقع الحركة الادبية في المناطق المحتلة ما بين الاعوام ٦٧ – ١٩٧٩ . وقد تضمنت الدراسة تحليلا لمجموع المجموعات القصصية والروايات التى صدرت في الضفة والقطاع المحتلين حتى ذلك التاريخ .

وللحقيقة فان دراسة عفيف سالم ، وهي الاولى من نوعها ، عمل ادبي جاد ومسؤول . وقد جاءت من منظور ثوري ، بالاضافة الى ما اكسبت هذا العمل تجربة الكاتب نفسه الذى يمارس كتابة القصة منذ اواسط الستينات ولما يزل .

ان قراءة هذا الكتيب الفني لما فيه من فائدة للقارىء والكاتب معا لتدفعني ان اشد على يدى عفيف سالم مشجعا .

واذا كانت « مهمة النقد الكشف عن مدى ارتباط هذا العمل الادبي او ذاك بواقعه المعاش ومساعدة القارىء والكاتب على حد سواء في توضيح الفكرة والنظر الى ابعادها ومغزاها بحيث ياخذ الناقد بيدى الاديب والقارىء ليلتقيا في نقطة واحدة تصلح لتكون نقطة انطلاق لما سيبدعه الكاتب في المستقبل ، وللقارىء في رفع وترسيخ قناعات هادفة » – (ص ١٥) ، فان عفيف سالم فعل ذلك .

ولكن عفيف سالم اذا كان قد تعقب كل قصة ومجموعة قصصية نشرت في المناطق المحتلة فانه لم يفعل هذا مع الحركة الشعرية . واقتصرت دراسته على مجموع ما صدر من قصص وروايات . وجل ما افادنا بخصوص الحركة الشعرية هو ان رد الفعل الادبي الاول ما بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ كان شعريا . « فالشعر بطبيعته اكثر تلقائية على الاحداث» . كما عزا ذلك الى « الموروث الشعرى الغنى بمواقف المقاومة ورفض الذل والدعوة الى تغيير الواقع » . وفي هذا أصاب الكاتب .

وبعد أن يمر الكاتب بذكر اعلام ورموز الموروث الادبي والثقافي في فلسطين ما قبل العام ١٩٦٧ يقرر ان « النتاج الادبى في المناطق المحتلة هو جزء من الحركة الادبية التى نشأت وتبلورت في الضفة الغربية ما قبل الاحتلال » . ورد اسباب ذلك ايضا الى تفريغ المناطق المحتلة من العديد من الكتاب والشعراء . ولكن على الرغم من انه لم يبق سوى فدوى طوقان ومحمود شقير « فقد برزت اسماء جديدة اخذت دورها الفعال وموقعها النشط على الجبهة الثانية » .

وعبر القصص التى يعالجها يخلص الكاتب الى حقائق هامة : « فهذا الرعيل الجديد من الكتاب الذى بقي في وطنه بعد عدوان ١٩٦٧ « لم تعد الرومانسية الحالمة بالعودة الى الوطن ولقاء الاحبة والتغني ببرتقال يافا هي الموضوع المطروح أمامه ، فواقع الهزيمة والتغييرات القسرية وضعت امامه مهام أخرى » .

وان كانت الحركة الادبية في سنين الاحتلال الاولى عاشت فترة من الانكماش فانما كانت فترة استيعاب . كما يمكن مرد ذلك الى غياب الصحافة الوطنية والمجلات الادبية والثقافية المتخصصة وافراغ المناطق المحتلة من الادباء المعروفين قبل الاحتلال ، ثم سعي سلطات الاحتلال الدائم الى قطع صلات الجماهير الفلسطينية مع الحركة الادبية في الآفاق القسرية .

ثم يأتي عفيف سالم على « دور صحف الحزب الشيوعى واسهامها في تنشيط الحركة الادبية ، كما كان لنتاج المتقدمين من شعرائنا وقصاصينا تأثير على غالبية الشعراء والكتاب الذين ظهرت اسماؤهم ما بعد الـ ١٩٦٧ . وكان لدار « صلاح الدين » للطباعة والنشر الدور الريادى في تنشيط الحركة الادبية في المناطق المحتلة » .

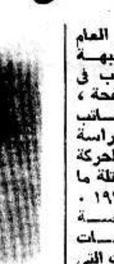
وأخيرا يخلص الكاتب الى « ان الحركة الادبية والثقافية قد تخطت الحواجز التى استهدفت تلفيحها بلقاح العقم » .

وفي دراسة الكاتب للقصة الفلسطينية القصيرة يسجل هذه الحقائق الهامة :

١ – ان أول ما يلفت النظر في مسيرة القصة القصيرة في الضفة والقطاع المحتلين ما بين ١٩٦٧ – ١٩٧٩ هو ان اغلبية فرسانها من الشبان الذين بداوا مسيرتهم في ظل الاحتلال ، باستثناء محمود شقير الذى ابعد عن الوطن في العام ١٩٧٥ ، وجمال بنورة الذى بدأ في الكتابة في سنين الاحتلال الاولى .

٢ – تأخر الحركة الادبية في الظهور في قطاع غزة حتى اواسط السبعينات .

٣ – صدرت في الفترة ما بين ٦٧ – ١٩٧٩ تسع مجموعات قصصية في الارض المحتلة منها) مجموعات لاقلام من القطاع .



● عفيف سالم ●

و « هذه الاقلام بغالبيتها الساحقة تتعامل مع الواقع المعاش والظروف المستجدة انطلاقا من الدعوة الى تغيير الواقع وانهاء الاحتلال » .

ويتوصل الكاتب من خلال دراسة واعية لهذه القصص الى الاستنتاجات الآتية :

١ – غالبية القصص تتناول الواقع من فهم ايديولوجي عميق لقضية الوطن وانحياز تام الى جانب الثورة . وهذه هي الميزة الاساسية لغالبية القصص . فلم نعد نقرأ عن الحنين للعودة والالم الفلسطيني في المنافي بل عن الفلسطيني المقاتل ، المناضل والفدائي » .

٢ – و « باستثناء مجموعة عبدالله تايه القصصية « من يدق الباب » فان المجموعات الاخرى تعالج هجوم الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة ومقاومته القهر والعسف الاحتلالي والاجتماعي وهي ترسم صورته بوضوح رؤية » .

٣ – « ان بطل هذه القصص مجتمعة هو الانسان الفلسطيني الذى انتقل من التحسر على البيارة المفقودة كما في قصص سميرة عزام ومن الضياع والبحث عن شخصيته المميزة له خارج اطار صورة اللاجىء الحزين الى صورة الانسان الفلسطيني الباقي في وطنه رغم عسف الاحتلال وظلمه ، يقاوم الاحتلال بشتى صوره » .

٤ – كما تعالج تلك المجموعات نزوع الانسان الفلسطيني الدائم الى تأكيد انسانيته واغنائها باستمرار .

اما على الصعيد الفني فيقرر الكاتب عفيف سالم ان القصة في المناطق المحتلة تحظى بالمرتبة الاولى . فقد « تجاوزت العديد من المعوقات فانتقلت من الاسلوب السردى الى اسلوب تكثيف الصورة والايحاء والتلميح» . مشيرا من خلال القصص الى التفاوت الفني ما بين هذه وتلك .

ولا تفوت الكاتب الاشارة الى أن هناك توجها من اصحاب القلم لرفع مستوى ادب الاطفال القصصي . كما ان القصة ، في الاساس ، وغير المكرسة للاطفال تتضمن مخاطبة الاطفال . ثم يشير الى كتاب قصة الاطفال وعلى رأسهم باسمة مرتضى حلاوة التى « تتفرد بلغتها البسيطة الواضحة وتوجهها الانساني العميق» .

**

خلال الفترة ما بين ٦٧ – ١٩٧٩ صدرت في المناطق المحتلة اربع روايات عالجت القضية الوطنية هي :

« الصبار » و « عباد الشمس » لسحر خليفة و « الذين يبحثون عن الشمس » لعبدالله تايه و «الطوق» لغريب عسقلاني .

ويرى الكاتب عفيف سالم « ان الرواية في المناطق المحتلة لم تتوصل الى المستوى الذى وصلته القصة القصيرة والقصيدة ، ولكن هذه التجربة تثبت ان هناك بعض القدرات القادرة على ابداع عمل روائي متكامل » .

فرواية سحر خليفة « الصبار » – يفيدنا الكاتب – تناولت قضية جانبية هي احدى نتائج الاحتلال وهي مشكلة خروج العمال العرب الى العمل في اسرائيل وموقف منظمة التحرير من هذه المسألة وما اعقبها ، فهي لم تصور الصراع الاساسي ما بين الجماهير والاحتلال . كما انها لم ترصد التغييرات في صفوف الجماهير وانما في صفوف فئة برجوازية قليلة . وان الخلط السياسي وعدم وضوح الرؤية افقد روايتها الشمولية .

اما رواية عبد الله تايه « الذين يبحثون عن الشمس » فهي ، كما يشير الكاتب من خلال تمعن في الرواية ، « خليط عجيب من الشخصيات التى تعاني النقص في شتى نواحي حياتها الاجتماعية وتصرفاتها » ونهج تفكيرها .

وهي « حلقة مفرغة الا من الجنس والخيانة الزوجية وغير الزوجية ، كل ذلك يسيطر على الشخصيات ويكون المحرك لتصرفاتها . وهي ليست فقط تثير التقزز وتهين كرامة المدافعين عن القضية ومن يسفكون دمهم في سبيل الشمس بل هي بعيدة كل البعد عن الواقع المعاش في قطاع غزة » .

اما رواية « الطوق » لغريب عسقلاني فهي : « اقرب الى القصة الطويلة منها الى الرواية . وهي ، اضافة لذلك ، اغنية حب واكبار اهداها غريب عسقلاني لجماهير الشعب الفلسطيني في مخيمات غزة وقطاعها المحتل . والبطل الحقيقي لهذه الرواية هو المخيم الفلسطيني وجماهيره داخل طوق الاحتلال المفروض من حولهما » .

وقد « رصد غريب عسقلاني في الاغنية تبلور شخصية الانسان الفلسطيني وانتقاله من الصمت والانكفاء الى اتخاذ موقف اكثر تقدما » .

كما تمتاز هذه الرواية بالحب والواقعية في رسم صورة المرأة الفلسطينية .

مكتبـــة «الاتحـــــــاد»

صـــدر مؤخرا :
« أبـــو سلمى ــ الرمـــز والقصيـــدة »

● عن دار « أبو سلمى » لنشر الفكر الفلسطيني التقدمي صدر مؤخرا كتاب («ابو سلمى» الرمز والقصيدة) وهو كتاب توثيقي قام بجمعه واعداده الزميل انطوان شلحت .

يقع الكتاب في ١١٨ صفحة من الحجم المتوسط ويضم معلومات عن حياة ابو سلمى ومقالات نقدية وتابينية باقلام الكتاب والادباء اميل حبيبي و د. اميل توما و د. حاتم اسحق الحسيني ويحيى يخلف وسالم جبران ومعين بسيسو وسلمان ناطور و د. نجاح العطار . كما يضم وقائع مهرجان الذكرى الاربعين الذي اقيم في الناصرة وبعض وقائع مهرجان الذكرى السنوية الاولى لرحيل شاعر فلسطين ومقابلة مع الشاعر اجراها معه في حينه الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف ومقال نقدي ، من تراث ما قبل النكبة ، حول داليته المشهورة « الى ملوك العرب » بقلم ابراهيم عبد الستار .

وقدم انطوان شلحت للكتاب تحت العنوان « ابو سلمى : ماذا يرمز لاجيال ما بعد النكبة ؟ » .

وبهذا الكتاب التوثيقي تفتتح دار النشر الجديدة (التي انشات في عكا وتحمل اسم شاعر فلسطين المرحوم ابو سلمى) برنامجها السنوي للعام ١٩٨٢ الذي يتضمن مجموعة قيمة من كتب الادب الفلسطيني التقدمي قبل النكبة وكذلك من نتاج الكتاب الفلسطينيين التقدميين المعاصرين ويحوي هذا البرنامج : ● الدواوين الشعرية الكاملة للشعراء الفلسطينيين عبد الرحيم محمود وابراهيم طوقان ومطلق عبد الخالق وابي سلمى ● سربية « انتقام الشنفرى » للشاعر سميح القاسم ● «المسارح الاذهان» ــ مجموعة رائد القصة الفلسطينية خليل بيدس مع دراسة عن ادبه ● انتولوجيا القصة الفلسطينية قبل النكبة ● « فلسطين في العهد العثماني » ــ دراسة الدكتور اميل توما ● ديوان « جفرا » للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ● مقطوعات « وما نسينا » للكاتب سلمان ناطور ● مجموعة من دراسات الدكتور اميل توما النقدية في القصة والشعر .

وستقوم الدار ، لمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض (الثلاثين من آذار) ، بنشر اول دراسة علمية تحليلية عن حياة الجماهير العربية في اسرائيل وكفاحاتها للباحث والمؤرخ المعروف الدكتور اميل توما .

● ابـو سلمى ●

فيديريكو غارسيا لوركا

قصـــــائـــد



❋ الولد العاجز عن الكـلام ❋

الولد الصغير
كان يبحث عن صوته
كان مَلكُ الجداجد يحتجزه
في نقطة الماء
الولـد الصغير
كان يبحث عن صوته
ـ ـ ـ
لا اريـد صوتي
لاجل التكلم معه
سوف اصنع له خاتماً
هكذا ، ينبغي ان يلبس
صمتي
في خنصره
ـ ـ ـ
في نقطة الماء
الولـد الصغير
كان يبحث عن صوته
الصوت السجينُ ، بعيدٌ هناك
لبس له معطف جُدْجُد !

❋ ❋ ❋

❋ قصيدة عن الصبيـــة الذهبية ❋

الصبيةُ الذهبية
استحمتْ في الميـاه
والمياهُ تحولتْ ذهباً
الوادي والغصون
غطتهـا بالظـلال
والعندليب غنّى
لاجل الصبية البيضاءُ
ـ ـ ـ
قد اقبل الليل الساجي
مشوباً بالفضة الشريرة
مع جبال من الثلج
ورياح رماديةْ
ـ ـ ـ
الفتـاةُ الرطبـه
كانت بيضاء في الميـاه
والمياه لهيب !
ـ ـ ـ
قد اقبلَ الفجرُ
ولا كللةً في جبينه
مع الف وجهٍ جاموسيّ
وجهُهُ كاشحٌ ومغطى
بتـاجٍ من الثلج
ـ ـ ـ
الفتاةُ التي تحالفهـا
الدموع
استحمتْ في اللهيب
والعندليب بكى
بجناحين مرتعدين محترقين
ـ ـ ـ
الصبيةُ الذهبيه
كانت لقلقاً ابيضَ
والميـاهُ
البَسَتْها حلةً ذَهبيه !

❋ ❋ ❋

❋ أغنيـــة عن الجـذر المـر ❋

هناك جذرٌ مرّ
وللعـالم الفُ درجةٍ ودرجة
واليد الصغرى لا تستطيعُ
اختراق بوابـة الميـاه
الى اين وجهتك ؟ آه ، الى اين ؟
للسماء الف شباك
ــ معركة نحلٍ أزرق ــ
وهناك جذر مُرّ
إنــه مرّ
إنه يجرح اخمص القدمين
والوجوه المتحيّره
إنه يجرح جذع الليل
الاخضر
ايهـا الحبّ
يكون عدوّي
مَن يجرح جذرك المرّ

❋ ❋ ❋

❋ ملاحـــان على الشاطىء ❋

ـ ١ ـ

إنه يلبس في قلبه
سمكةً من بحر الصينْ
إنهـا تبحرُ في عينيه
احيانا .. وتتلاشى
لكونه بحّـاراً
فقد نسي الملاهي والبرتقـالْ
إنه ينظر الى الميـاهْ
ـ ـ ـ

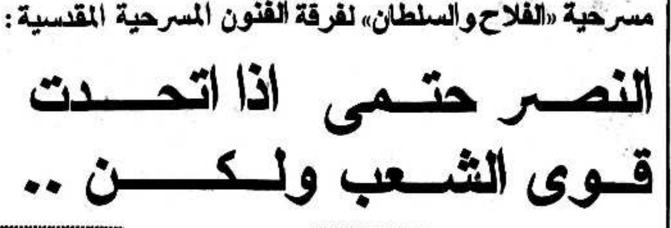
ـ ٢ ـ

إنه صاحب لسانٍ طريّ
كان ولا يزال ، يغسل كلماته
عالم ساحليّ ، بحر تليّ
سفينته ومائة نجم
لقد راى شرفـات
قصر البابـا
وصدور البنات الكوبيات
الذهبيهْ
إنه ينظر الى الميـاه .. !

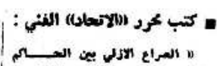
❋ ❋ ❋

● ترجمة منير موسى ـ ابو سنان ●

مسرحية «الفلاح والسلطان» لفرقة الفنون المسرحية المقدسية :



النصـر حتـمي اذا اتحــدت قــوى الشــعب ولـكـــن ..



■ كتب محرر «الاتحاد» الفني :

« الصراع الازلي بين الحاكم والمحكوم . بين الظالم والمظلوم . العامل وصاحب العمل . الفلاح والاقطاعي . بين القوي والضعيف . بين الغني والفقير . هذا الصراع الذي امتد اجيالا واجيالا . هل له من نهاية ؟ » .

● مسرحية : الفلاح والسلطان .
● تاليف واخراج : جورج ابراهيم .
● تقديم : فرقة الفنون المسرحية ــ القدس .
● الممثلون : عدنان العويوي (السلطان) ، جورج ابراهيم (الشاب الفلاح) ، عبد الكريم طه ومجدي صبح (جنديان) جمال الرموني (متعاون مع رئيس البلدية) وجمال سعيد (الوزير) وبسام زعمط (صاحب الحمام وشريك رئيس البلدية) ومحمود عوض (رئيس البلدية) .

بهذا السؤال يواجهك جورج ابراهيم ، مؤلف ومخرج مسرحية « الفلاح والسلطان » ، حال دخولك الى قاعة مدرسة العمرية في القدس العربية المحتلة لتشاهد مسرحيته . وفي الكراسة التي يوزعها عاملو المسرح على الجمهور يسال ويجيب : « نعم . ان النصر حتمية تاريخية لكل المظلومين .. لكل قوى الشعب .. اذا اتحدت جميعا » .

من هنا فانك تبدأ بمشاهدة المسرحية وانت تحمل فكرة مسبقة عن مضمونها الاجتماعي القيم والصحيح ، بل انك ما تفتأ تحس انك كنت بحاجة لقراءة هذه المادة حتى تصل الى الفكرة التي اراد جورج ابراهيم توصيلها الى الجمهور من خلال مسرحيته . ذلك لان احداث المسرحية تخرج عن اطار الفكرة المذكورة عدة مرات وتكاد تتوصل الى نتائج عكسية من بعض مشاهدها .

لقد اراد جورج ابراهيم ان يقول : الوحدة هي شرط انتصارنا. وبتفصيل اكثر يقول : لا يمكن ان يحدث التغيير فرد لوحده . ومن اجل هذه الفكرة يسخر كل احداث المسرحية ، بقصتها وتتابعها وحوارها السجعي الظريف واغانيها الجميلة وحركاتها الفكاهية المتباينة بين التهريج المصري المالوف والحركة الفنية الراقية ..

لكن الاداة التي يختارها جورج لتحقيق فكرته لا تبدو موفقة تماما .



● الشـــاب الفـلاح (جورج ابراهيم)

ولنلاحظ ذلك :

تعرض المسرحية حالة سلطان ما اراد ان يراقب بنفسه اوضاع مملكته ووضع رعاياها . فينزل الى الشارع متخفيا . ويكون الشاب دياب ، احد الشبان الحريصين على مصلحة وطنهم ، قد عرض نفسه ليقوم بمهمة تغيير اوضاع الفساد السائدة في المجتمع . فانتحل شخصية ابن السلطان . ودخل الى مدينة في المملكة . واخذ يكتشف تلاعب رئيس البلدية والتاجر بمصالح المدينة . فحاول اجراء تغيير واقامة الانشاء والتعمير . لكنه اصطدم بمعارضة شديدة من المفسدين . واكتشف انهما ينهبان اموال الناس بحجة الضرائب لكي يغتنيا . فحين حاول وضع يده على الخزينة منعاه . فاعتقلهما . لكن قائد الجيش ينقذهما ويكشف الهوية الحقيقية لذلك الشاب ويعتقله ويجلده . وفي نهاية المسرحية يظهر السلطان فينقذ الشاب ويعلن انه يعتبره ابنه ويعتقل المجرمين .

❋ السلطـــان ؟ !

من خلال هذا التسلسل البسيط والسلس للاحداث يحاول جورج ابراهيم تسريب عدد من المقولات والافكار الوطنية الجيدة التي تحث على التعاون والنضال الموحد وضرورة بناء المدارس والحدائق وتطوير الحياة اليومية بشكل انساني .

لكنه عبر ذلك ، وبرغم محاولته المخلصة لنقل تلك الفكرة ، يقع الكاتب في تناقض بارز ولا يمكن تجاهله . فهو يتحدث ضد الظلم والاستغلال والاستبداد وفي الوقت نفسه يجعل السلطان ، الذي هو رمز للظلم والاستبداد والاستغلال ، يجعله منقذا . فكيف يستوي الامر ؟

وقد اتيح لنا في الواقع ان نوجه السؤال مباشرة للاستاذ جورج ابراهيم . فكان جوابه ان اختيار السلطان كان صدفة وانه قد يوجد سلطان شاذ .

غير ان هذا التفسير لا يصمد امام حكم السلاطين عبر الاجيال وخصوصا في المرحلة الحالية وفي واقعنا حيث يبدو السلطان وحشا ارهابيا قاتلا للحرية والتقدم والاستقلال ولكل ما هو انساني . وفي هذا الواقع يتطلب منا دورنا الوطني والانساني لا ان نجمّل السلطان بل ان نظهره على حقيقته ، على الاقل ، خصوصا امام اجيالنا الناشئة وطلاب مدارسنا الذين عرضت المسرحية امامهم .

ونحن ، على الرغم من قناعتنا بان الكاتب لم يختر شخصية السلطان « الايجابي والانساني » بالذات لتعطي فكرة حسنة عن السلطان الرمز عامة، فاننا لا نملك الا ان ننتقد وجوده في المسرحية على هذا النحو .

❋ العمـل الفنى

اذا اخذنا بالاعتبار ان المسرحية معدة للاميذ المدارس بالاساس فان الشكل الذي قدمت فيه دل على طاقات فنية فنية .

لقد اختير للمسرحية ممثلون ناجحون قدموا مجهودا بارزا لتسبط الحركة المسرحية وتسهيل فهم النص وادخلوا حركات فكاهية ، كانت على الرغم من المبالغة فيها في بعض الاحيان وتقليدها التهريج المصري المالوف في احيان اخرى ، مناسبة .

وكان ابرز ما في المسرحية ، ومن انجح ما فيها الاغنيات التي كتبها محمد المراغي ولحنها عبد الحميد عبيدو وغناها جورج ابرهيم وعبد حبيبا ومحمد المحضر وانور صباح وعبد الحميد عبيدو . فقد وضع جورج ابرهيم الاغنيات في موقعها الصحيح في المسرحية وقدم لها بشكل جيد لدى الاخراج . وكان اختيار المغنين والالحان موفقا وملائما لجو المسرحية.

كما كان الديكور (جوزيف بي) والملابس (جاكي ايوب) ملائمين ومتناسقين . اما الاضاءة (عبد الطويل) فقد كانت محدودة في التاثير على جو المسرحية .

وفي الختام ، نحن نشد على ايدي القيمين على هذه المسرحية ، آملين ان يواصلوا العمل وتطويره باتجاه يلائم ظروف شعبنا وقضاياه .



● مسرحية « الفـلاح والسلطــان » (مشهـــدا)

الادب العربى يشغل مكان الصدارة فى اهتمامات مجلة «فسيسفيت» الاوكرانية

● تثير مجلة « فسيسفيت » («العالم») الادبية ــ الفنية والاجتماعية ــ السياسية اهتماما كبيرا بين الاوساط الفنية والادبية والسياسية والعلمية في كييف ــ عاصمة اوكرانيا السوفييتية . وتنشر المجلة على صفحاتها قصصا وروايات ومسرحيات الكتاب الاجانب ونتاجات الشعراء مترجمة الى اللغة الاوكرانية ومقالات ايضا تتناول الادب والفن والحياة الاجتماعية في البلدان الاجنبية . وقد نشرت المجلة على صفحاتها في السنوات العشرين الاخيرة مؤلفات كتاب من ١٠٠ بلد تقريبا .

ويشغل الادب العربي الحديث مكان الصدارة في المجلة . ان مصائر الشعوب العربية التي عانت طويلا من النير الاستعماري وان عمل الفلاح المصري والراعي الليبي الشاق ومأساة « تل الزعتر » وحماسة شعب اليمن الديمقراطية الثورية والنضال الضاري ضد الاحتلال الاسرائيلي ــ ان كل ذلك قريب ومفهوم من القارىء الاوكراني ... ولذا تحظى مؤلفات الكتاب العرب دوما بنجاح كبير في اوكرانيا .

وفي السنوات العشرين الاخيرة نشرت المجلة مؤلفات نثرية وشعرية لاكثر من ٤٠ كاتبا وشاعرا من الجزائر والمغرب وليبيا ومصر والعربية السعودية والعراق ولبنان وسورية وفلسطين .

ولا تقدم المجلة لقرائها الشعر العربي الكلاسيكي باشكاله القديمة ومواضيعه التي يتميز بها دائما ــ مواضيع الحب والجمال ــ فحسب بل وتقدم الشعر العربي الحديث . وبوسعنا في هذا المجال ان نشير الى نتاجات الشاعر المصري المعروف عبد الرحمن الخميسي الحائز على جائزة لينين العالمية من اجل السلام والصداقة بين الشعوب . فقصيدته « قوات السلطان » قد نشرت في العدد الخاص من المجلة المكرس للقاء كتاب بلدان آسيا وافريقيا في لواندا عام ١٩٧٩ . واثارت سلسلة اشعار الشاعر الفلسطيني المعروف معين بسيسو التي نشرت في عدد تشرين الاول / ١٩٨١ صدى واسعا في اوساط القراء .

ويمكن القول ان « جغرافيا المجلة الشعرية » واسعة : فقد نشرت المجلة بين ما نشرته اشعار الشعراء نزار قباني (سورية) وعلي صدقي عبد القادر (ليبيا) ، ومحمد مهدي الجواهري وعبد الوهاب البياتي (العراق) وسواهم ... كما نشرت المجلة اشعار محمد ديب وحنا عمروش وهنري كري وجان سناك وغيرهم من الشعراء الجزائريين .

وللنثر الفني امكانيات واسعة لتصوير الواقع تصويرا حقيقيا صادقا واطلاع شعوب البلدان الاخرى على حياة وآمال واماني وتطلعات ومشاعر الشعب . ولهذا اثارت القصص العشرون والروايات العربية الثلاث ، التي نشرت في الاتحاد السوفييتي لاول مرة على صفحات مجلة « العالم » مثل هذا الصدى العميق في اوساط القراء .

ومن بين ابرز تلك الاقاصيص ــ اقصوصة الكاتب الليبي الشاب ابراهيم الكوني « جرعة من دم » التي تتحدث عن مصير صياد يموت في رمال الصحراء من شدة العطش . وهذه الاقصوصة الصادقة والساطعة تترك لدى القارىء انطباعا لا يمحى ، وتسمح له بفهم نفسية وطبع الشعب الليبي وصموده وارادته التي لا تلين.

وكان نشر اقاصيص غسان كنفاني ــ القصاص والروائي الفلسطيني الموهوب الحائز على جائزة « لوتس » (بعد وفاته) ــ حدثا ادبيا ملحوظا . كما كان نشر رواية الكاتب الجزائري الطاهر وطار « اللاز » على صفحات مجلة « العالم » حدثا ادبيا بارزا ايضا . هذه الرواية مكرسة لنضال الشعب الجزائري في سبيل حريته واستقلاله . وتنطوي على وصف رائع لشخصية الوطنيين الذين لا يضنون بحياتهم في سبيل انتصار قضية الشعب كله . وبالاضافة الى موضوع النضال الذي تزخر به الرواية يجد القارىء فيها تفاصيل مثيرة من حياة ومعيشة الشعب الجزائري ووصفا حيا لتقاليده وعاداته .

وتسهم ريبورتاجات ومقالات الكتاب السوفييتيين والاجانب الذين زاروا البلدان العربية في اكمال لوحة العالم العربي ، عالم الادب العربي الحديث ، تلك اللوحة التي تعمل مجلة « العالم » على رسمها لقرائها . انها تتحدث عن حياة العرب وعملهم وامانيهم وتطلعاتهم وعن آدابهم وثقافتهم وفنونهم .

يفغيني ميكيتنكو

خاص بـ « الاتحاد » من وكالة (نوفوستي) السوفييتية للانباء

❋ محمـــود درويـش فى عــدن ❋

● وصل الى عدن ، يوم السبت (٦-٣-٨٢) ، الشاعر الفلسطيني محمود درويش ، في زيارة الى جمهورية اليمن الديمقراطية تستغرق عدة ايام ، يجري خلالها لقاءات مع الكتاب والشعراء اليمنيين . كما سيحيي عدة امسيات شعرية وأدبية. وقد استقبله على ارض المطار احمد بوكير ، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس جامعة عدن وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جمهورية اليمن الديمقراطية .

❋ شريـط « حـب » لاحمد قعبـور ❋

■ بعد الشريط الفنائي الاول « اناديكم » يستعد الفنان الفلسطيني احمد قعبور ، حاليا ، لاصدار شريطه الثاني الذي يحمل عنوان « حب » .

يتضمن « الكاسيت » الجديد تسع اغنيات وضع الحان ثمان منها الفنان نفسه وهي :

ــ « يا ستي » من كلمات ناجي العلي .
ــ « يا ضيعانك يا بيروت » .
ــ قصيدة«الحب»لشعر جاك الاسود.
ــ قصيدة « ما اخترت سواك » شعر عبد الكريم شمس الدين .
ــ قصيدة « زينب » شعر محمد علي شمس الدين والحان غازي مكداشي .
ــ اغنية « ابن البلد » شعر ضياء المحجوب .
ــ اغنية « يا ليمون » شعر احمد عبد المعطي حجازي .
ــ اغنية « دون كيشوت » شعر محمد العبد الله .

❋ الجزء الثالث من ديوان الجواهرى ❋

■ صدر ، مؤخرا ، عن وزارة الثقافة والارشاد القومي في سورية الجزء الثالث من ديوان الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري الذي اشرف على طبعه الدكتور عدنان درويش . ويضم هذا الجزء قصائد كتبها الشاعر في قوافي السين والشين والضاد والعين والغين والقاف والكاف واللام .

وسيصدر قريبا ، الجزء الرابع والاخير من ديوان الجواهري .

❋ « شظايـا » قاسـم حـــداد ❋

■ صدرت للشاعر البحراني التقدمي قاسم حداد ، مجموعته الشعرية السادسة تحت عنوان « شظايا » . وسبق ان انجز هذا الشاعر منذ مطلع السبعينات وحتى الان المجاميع التالية : البشارة ، خروج راس الحسين من المدن الخائنة ، الدم الثاني ، قلب الحب ، القيامة .

تقع المجموعة الجديدة في اكثر من سبعين قصيدة ، تتباين فيها لحظة الشعر على اكثر من مستوى . وتحضر عنده ــ بعكس مجاميعه السابقة ــ روح القصيدة ــ المشهد .

قصائد المجموعة مكتوبة جميعها في نيسان ١٩٨١ .

❋ البديـــــل ❋

■ صدر العدد الخامس من مجلة « البديل » ، المجلة الفصلية التي تصدرها رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين .

وتوزع فهرست المجلة على خمسة ابواب (المقالات ، البحوث ، اللقاءات ، قصائد ، قصص ، الرسائل ، كتابات عن ابو كاطع) .

في باب المقالات ساهم كل من الدكتور كاظم حبيب ، شوقي بغدادي ، الدكتور فيصل دراج ، مصطفى عبود ، كريم لحام ، نائل العيالي .

وفي باب المقابلات هناك مقابلتان الاولى مع الشاعر الفرنسي « لويس اراغون » اجراها شوقي عبد الامير ، ومقابلة مع البرتو مورافيا ، اجرتها « فانيا لوكسيك » مترجمة عن كتاب « الملك عاريا » .

وفي باب المقابلات هناك مقابلتان الشعراء : سعدي يوسف ، جليل حيدر ، فاضل السلطاني ، هاشم شفيق ، دزيرة سقال . وساهم في باب القصص كل من زهير الجزائري، فاضل الربيعي ، سعدي المالح . وفي باب كتابات عن ابو كاطع نشرت بعض الكتابات المنشورة منها وغير المنشورة عن غياب شهيد الثقافة العراقية ابو كاطع ساهم في هذا الباب كل من نبيل ياسين ، محيي الدين الاشيقر ، سعدي يوسف ، صادق الصائغ ، غالب هلسا ، احمد عقبي ، شريف الربيعي ، منعم الفقير . واشتمل باب الرسائل الثقافية على رسائل كردستان ، لبنان ، يوغوسلافيا .

المهرجان الدولى الثالث للسينما الامريكية اللاتينية الجديدة
جائـزة الفيلـم التسجيلى للسلفـــادور والفيلـم الخيـالى العلمـى للبرازيـل

● في ١٣ كانون الاول الماضي ، اختتم ، في هافانا ، « المهرجان الدولي الثالث للسينما الامريكية ــ اللاتينية الجديدة » الذي شارك فيه ٢٠٠ سينمائي من بلدان امريكا اللاتينية .

وقد نال الجائزة الاولى في مسابقة الفيلم الخيالي العلمي ، الفيلم البرازيلي « انهم لا يرتدون السموكنغ » للسينمائي البرازيلي ليون هيرسزمان . وفي مسابقة الفيلم التسجيلي الطويل ، نال الجائزة الاولى الفيلم السلفادوري « القرار بالانتصار » ، الذي حققه فريق عمل من السينمائيين السلفادوريين .

وكان المهرجان قد افتتح اعماله في الرابع من كانون الاول الماضي .

وفي حفل توزيع الجوائز المختلفة التي نالها العديد من المشاركين الاخرين في مسابقات اخرى ، ضم الحضور ارماندو هارت ، وزير الثقافة الكوبي ، والسيدة هورتانسيا بوسي ارملة سلفادور الليندي ، وارنستو غيفارا لينش ، والد البطل تشي غيفارا .

وفي بداية الاحتفال ، تلا السينمائي والتر اشوفار (من الاوروغواي) بيانا صادرا عن السينمائيين المشاركين بالمهرجان ، يعلنون فيه التزامهم بمتابعة العمل من اجل قضية شعوبهم، سواء كانوا في وطنهم او في المنفى .

وقد اعلن نتائج مسابقات المهرجان رؤساء اللجان : ماريانو رودريغز (لجنة الملصقات) ، سانتياغو الفاريس (لجنة الافلام الوثائقية والرسوم المتحركة) ، هامبارتو سولاس (لجنة الفيلم الخيالي العلمي) .



موقف القيادة الشيوعية الايطالية يتعارض مع قضية السلام والاشتراكية

● ((الاتحاد)) — تكثر ابواق الدعاية المعادية للشيوعية في الغرب في السنوات الاخيرة من اقتباس مواقف قادة الحزب الشيوعي الايطالي ، خاصة تلك المواقف الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية وضد الحركة الشيوعية العالمية . وهذا في الوقت الذي يتصدى فيه العالم الاشتراكي لاعمال ومحاولات الامبريالية التخريبية ضد النظام الاشتراكي .

ونشر قادة الحزب الشيوعي الايطالي مؤخرا بعض هذه التصريحات والقرارات التي تكشف عن المواقف المذكورة اعلاه وذلك على اثر الاحداث في بولندا . وردت صحيفة ((برافدا)) السوفييتية يوم ٢٤ كانون الثاني على هذه المواقف . وكانت ((الاتحاد)) نشرت الجزء الاول من هذا المقال الهام في عدد الثلاثاء ٩ آذار الجاري . وتنشر اليوم الجزء الثاني والاخير .

الاشتراكية بالذات هي التي ضمنت التكامل المستمر لاساليب واشكال دمقراطية الشعب الحقيقية . الدمقراطية من اجل الشعب والتي تقف في صلبه مشاركة العمال الواسعة في قيادة وتوجيه قضايا المجتمع والدولة . وعن هذه المشاركة الفعلية تتحدث الوقائع البسيطة والواضحة . ففي الاتحاد السوفييتي مثلا يعمل في مجالس السوفييتات ٢٫٣ مليوني مندوب (٢/٣ من هؤلاء الاعضاء والمندوبين يشاركون مشاركة فعلية في عملية الانتاج في المدينة والقرية) . واكثر من ٣٠ مليون نشيط . ويشارك ٥٤٩ مليون عضو بشكل دائم في ادارة الانتاج عبر مشاركتهم في اجتماعات الانتاج النشيطة . ويشكل العمال بينهم ٦٥٪ . وهناك ايضا ١٤٫٥ مليون نشيط نقابي . ويقوم ٩٫٩ مليون انسان منتخب في البلاد بمراقبة مقاييس القانون الاشتراكي . وهناك اكثر من ٨ ملايين عضو يقومون بحراسة المجتمع بصورة تطوعية . وهناك طبعا العديد من اشكال مشاركة المواطنين في قيادة وادارة القضايا العامة للمجتمع .

وكما يتضح من وثائق قادة الحزب الشيوعي الايطالي فانهم لدى الحديث عن الدمقراطية فانهم يفهمونها بشكل بعيد عن المشاركة الفعلية للشعب في الادارة . وانطلاقا من تعاطف قادة الحزب الشيوعي الايطالي مع المتطرفين اليمينيين في بولندا من جماعة ((تضامن)) فانهم حين يتحدثون عن الدمقراطية في الدول الاشتراكية لا يقصدون الحديث عن مشاركة الجماهير في تصريف شؤون المجتمع الاشتراكي ، بل يقصدون امورا اخرى . انهم يقصدون الحرية لتلك الايدي التي تخرق القوانين الاشتراكية وتستغل المساعدات الخارجية لتقويض النظام الاشتراكي . وحقيقة هي ان مثل هؤلاء لا يتمتعون بالحرية في دول الاشتراكية القائمة . لان اعطاءهم الحرية لا يعني تقوية النظام الاشتراكي ، بل تقويض اسسه .

ويمر العالم الاشتراكي الان في مرحلة مثمرة وهامة وفي الوقت نفسه مرحلة غير سهلة . ((ان الانتقال الى تطور اقتصادي متتال وسريع وتحقيق البرامج الاجتماعية الضخمة وبلورة الوعي الشيوعي — كل هذه لا تعمل مرة واحدة ، هناك حاجة للوقت وللبحث الخلاق المتواصل)) . هذا ما قاله ليونيد برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين .

وعقدت في السنتين الاخيرتين في كل دول المنظومة الاشتراكية مؤتمرات الاحزاب الشقيقة . وامتلات اعمال هذه المؤتمرات بمثل هذا البحث الخلاق حول التطوير الناجح للاشتراكية . واسهمت مواد هذه المؤتمرات اسهاما جديا في حل اعقد واهم القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على طريق استمرار تطور المجتمع الاشتراكي . وحقيقة هي ان حياة الاشتراكية القائمة اليوم غنية وديناميكية وتتقدم الى الامام . ويتم استكمال برامج تطوير القوى المنتجة وتحقيقها . وتستهدف حل القضايا الاجتماعية المعقدة بصورة راديكالية ، هذه القضايا التي يعمل العقل البشري منذ زمن بعيد على حلها كقضايا الطاقة والمادة الخام والحفاظ على الطبيعة . وتسير الان عملية تجديد لاقسام واسعة من الانتاج واستكمال منظومة ادارتها . ويجري ضمان مشاركة كل فرد في حياة المجتمع العامة بصورة افضل وانجع مع الاخذ بعين الاعتبار المستوى الثقافي والروحي الجديد ومتطلباته وكذلك امكانياته الجديدة . وازاء هذه المتطلبات والامكانيات يسير عمل الحزب الايديولوجي وتسير حياة البلاد . وتنطلق الثقافة الاشتراكية الى مواقع جديدة وتصبح ملكا عاما لجماهير الشعب . بكلمات اخرى فان الحياة تسير بوضوح وبوحدة تامة . وهي لا تتجاهل اية قضية جديدة أو اية صعوبة او مشكلة معقدة تنشا . انها تحل في صالح المجتمع والمواطن .

وكل ذلك يفعله عمال ومواطنو المجتمع الاشتراكي . ويقود الشيوعيون هذا العمل الخلاق الضخم لبناء الاشتراكية المتطورة ، يسير في طليعته طليعة الشعب وجزؤه المتقدم .

ولدى حديثه عن مرحلة بناء الاشتراكية في بلادنا قال الرفيق ليونيد برجنيف في كلمته الختامية في المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي : ((كم مرة خلال هذه المرحلة تنبأوا بفشلنا الحتمي . كم مرة حاولوا اجبارنا على التخلي عن اهدافنا المحددة ؟ كم مرة حاول خصومنا اقناعنا باننا على خطا وان طريقنا غير صحيحة .. وماذا كان ؟! ان اغلبية هؤلاء لا يذكرهم احد الان . الاشتراكية حية . انها تتطور وتسير الى الامام)) .

وفي ضوء هذه الحقائق غير القابلة للنقض فان طروحات قادة الحزب الشيوعي الايطالي التي تقول ان الاشتراكية استنفدت قواها الدافعة وانها نفدت الامكانيات ، هي طروحات سخيفة . ومن يطرح مثل هذه الطروحات يكون فعلا قد فقد النظر .

ان حقيقة الاراء الموضوعة في وثائق الحزب الشيوعي الايطالي الحالية والتعابير التي قيلت في دورة اللجنة المركزية للحزب تذكرنا ، بانها حتى تتطابق تماما مع تصريحات الكسندر هيغ في مركز الصحافة في بروكسل (١٢ كانون الثاني ١٩٨٢) حول : ((ازمة النظام السوفييتي)) (!)

وبكلمات اخرى فان قادة الحزب الشيوعي الايطالي يحاولون الفاطريق الشعب السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي التاريخي والمنتصر . ويحاولون عزل مواقفعشرات الاحزاب الشيوعية والعمالية ، التي تتحدث عن دور الاتحاد السوفييتي العظيم وعن دور المجتمع الاشتراكي بالنسبة لكل الشعوب ولنضالها في سبيل تخليص البشرية من نظام الاستغلال والظلم وفي سبيل منع حرب عالمية .

وامر واحد يجر خلفه امرا آخر . فحين هاجم قادة الحزب الشيوعي الايطالي الاشتراكية القائمة فعلا فانهم اعلنوا بالتالي ان الماركسية — اللينينية استنفدت عصرها . وبكلمات اخرى فانهم اعلنوا ان النظرية الثورية شاخت . هذه النظرية التي الهمت لقرن ونصف القرن وما زالت ، نضال الشعوب من اجل الاشتراكية والدمقراطية في جميع انحاء العالم وبفضلها امكن بناء الاشتراكية في ١٥ دولة ، النظرية التي بفضلها خاض الشيوعيون الايطاليون النضال وحققوا المكاسب على امتداد اكثر من نصف قرن منذ تاسيس الحزب . وهذا ايضا يجب قوله .

وتستمر الماركسية — اللينينية في

— البقية ص ٧ —





● من اجل الدفاع عن الحريات الاكاديمية في جامعات الارض المحتلة ومن اجل اعادة فتح جامعة بير زيت عقد في بيت لحم في الاسبوع الماضي اجتماع تضامني مع جامعة بير زيت ، التي اغلقها البروفيسور مناحم ملسون . وهاجمت قوات الاحتلال هذا الاجتماع التضامني . واعتقلت العديد من لجنة التضامن مع جامعة بير زيت . ويظهر في الصورة العليا البروفيسور دانييل عميت من لجنة التضامن مع جامعة بير زيت . وفي الصورة الثانية جانب من الجمهور

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● الجزائر — تم التوقيع على اتفاقية حول التعاون الثقافي بين الجمهورية الجزائرية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويشير الصحفيون الاجانب الى ان هذه الاتفاقية هي الاتفاقية الاولى التي توقع بين م. ت. ف وحكومة دولة من دول العالم .

وقدر محمد بن يحيى ، وزير الخارجية الجزائري ، وفاروق القدومي الاتفاقية المعقودة واشارا الى اهميتها الكبيرة جدا . وقالا ان الاتفاقية هي مثال بالنسبة للبلدان الاخرى .

وصرح الطرفان بان الجمهورية الجزائرية وم. ت. ف تعتبران الاتفاقية خطوة هامة في سبيل توطيد سمعة م. ت. ف في الميدان العربي والعالم باسره .

●● بيروت — افتتح حزب الكتائب معسكرا جديدا لتدريب الاجانب من بعض الدول الاوروبية للقتال الى جانب الجبهة اليمينية الانعزالية .

واشارت مصادر مطلعة الى ان المعسكر الجديد يضم ٤٠ شخصا من جنسيات غربية مختلفة وانه تم تنظيم رحلة لهم منذ عدة ايام للتعرف على خطوط التماس بين المنطقتين الشرقية والغربية من بيروت .

وقالت وكالة الانباء اللبنانية ان حزب الكتائب اجرى حركة تشكيلات واسعة في صفوف قواته على خطوط التماس .

واوضحت الوكالة ان هذه الخطوط تجيء عقب تدعيم المواقع العسكرية الكتائبية في منطقة الاسواق التجارية حيث حشدت الميليشيات اليمينية دبابات وسيارات عسكرية ومدافع ١٠٦ ملم .

●● القدس — تم مؤخرا اكتشاف نفق روماني قديم يقع اسفل باب العامود بالبلدة القديمة في القدس يرجع تاريخه الى عام ١٣٥ ميلادي ، بالاضافة الى آثار رومانية هي عبارة عن اقواس من الرخام .

ويعتقد بان هذا النفق كان بمثابة الشارع الرئيسي لمدينة (ايليا كابيتولينا) والذي ينتهي بقاعة فسيحة يبلغ طولها احد عشر مترا ونصف المتر وبارتفاع احد عشر مترا وعرض ستة امتار .

كما تم اكتشاف بداية الشارع المعمد القديم الذي يخترق القدس القديمة من شمالها الى جنوبها .

●● طهران — وصلت اللجنة المصغرة المنبثقة عن لجنة المساعي الحميدة الاسلامية لانهاء حرب الخليج يوم الاثنين الماضي الى العاصمة الايرانية طهران .

وذكر راديو طهران عن رئيس الوزراء قوله باننا رحبنا بهذه المساعي منذ بدئها ونعتقد انها ذات فائدة .

واضاف في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي بان العالم يتعرف ببطء الى موقفنا الذي لا يزال منذ بدء الحرب يرتكز الى انسحاب كامل وغير مشروط للجيش العراقي وبدفع تعويضات لايران عن خسائرها في الحرب .

وكانت اللجنة قد زارت بغداد يوم الاحد الماضي عدة ساعات التقت خلالها بالرئيس العراقي صدام حسين .

●● طرابلس — اذاع راديو طرابلس ان العقيد معمر القذافي استقبل يوم الاحد الماضي جورج حاوي السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني واعضاء المكتب السياسي للحزب .

●● لاس فيغاس — ذكر مصدر مطلع يوم السبت الماضي بان شرطة جزر الكناري القت القبض على عصابة من القوادين قامت باغراء الفتيات واجبارهن على ممارسة الدعارة . وتتالف هذه العصابة من مواطنين امريكيين والمان غربيين ونمساويين .

وقد بقيت اسماء المعتقلين وهم ثمانية المان وامريكيان وستة من النمساويين طي الكتمان . وقد قام هؤلاء بتهريب الفتيات الى المغرب ومن ثم ارسالهن بالطائرة تحت الحراسة الى المانيا الغربية حيث كانوا يجبرون الفتيات على العمل في بيوت الدعارة هناك .

واضاف المصدر بانه تم اعتقال اعضاء هذه العصابة بعد قيام فتاة المانية غربية تبلغ من العمر ٢١ عاما بابلاغ البوليس بانهم قاموا بخداعها واجبارها على ممارسة الجنس بصورة جماعية مع اربعة رجال التقت بهم في احد الكباريهات في لاس فيغاس .

●● القاهرة — توفي يوم الجمعة الماضي في القاهرة صلاح نصر مدير المخابرات المصرية العامة الاسبق الذي حكم عليه في حزيران ١٩٧٦ بالسجن لمدة عشر سنوات في قضايا التعذيب خلال فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وذكرت صحيفة ((الاهرام)) التي اوردت النبا ان صلاح نصر كان يشغل منصب مدير المخابرات العامة منذ العام ١٩٥٦ وحتى نكسة حزيران ١٩٦٧ حيث جرت محاكمته في اعقاب النكسة وحكم عليه بالسجن بالاشغال الشاقة المؤبدة في قضية محاولة قلب نظام الحكم .

وقد افرج السادات عن صلاح نصر في تشرين الاول ١٩٧٤ ضمن مجموعة من السياسيين الذين افرج عنهم ثم حكم عليه بالسجن مرة اخرى في قضايا التعذيب وامضى معظم فترات سجنه في المستشفى بسبب تدهور حالته الصحية .

●● بكين — ذكرت مجلة ((تشاينا ريكونستراكتس)) في عددها الاخير ان احد الصينيين ولد برأسين اجريت له عملية لاستئصال واحدة منهما عام ١٩٧٩ ولا يزال يتمتع بقواه العقلية الكاملة .

واضافت المجلة التي نشرت صورته قبل اجراء العملية ان زهانج زيبنج — ٢٨ عاما — اصم ابكم ويبلغ محيط الرأس الثانية التي يعلوها الشعر ١٩٫٥ سنتمترا وحواجب وعينين لم يكتمل تكوينهما وفهم وانف وجفون .

وتشير السجلات الطبية الى حدوث ٩ حالات مشابهة في العالم خلال الثلاثين عاما الماضية ولكن الاعضاء التكميلية في الحالة الصينية كانت اكثر اكتمالا عن الحالات السابقة .

●● اديس ابابا — نفت اثيوبيا الشائعات القائلة بان زعيم الدولة منغستو هايلي مريام اصيب بجراح وانه موجود في المستشفى . ويروج لهذه الشائعات الانعزاليون في مقاطعة ارتريا الواقعة في شمال البلاد .

وانتقد ناطق بلسان وزارة الخارجية وسائل الاعلام الغربية لترويجها لهذه الاكاذيب . وترتبط هذه الاخبار المضللة بمحاولات الانعزاليين للحيلولة دون تنفيذ الحملة التي اعلنتها الحكومة في مطلع هذا العام بهدف تطبيع الوضع في ارتريا وتعمير اقتصاد المقاطعة .

●● دمشق — اعلن حزب البعث العربي الاشتراكي السوري والحزب الشيوعي اليوناني ان الخطر الذي يهدد السلام العام ينطلق من الولايات المتحدة . جاء ذلك في البيان الصادر حول نتائج الزيارة التي قام بها الى دمشق وفد الشيوعيين اليونانيين برئاسة هاريلوس فلوراكس ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني .

واشار الحزبان الى ضرورة عدم التسليم في العلاقات الدولية لاساليب مثل العقوبات الامريكية ضد بولندا والاتحاد السوفييتي .

وادان حزب البعث العربي الاشتراكي السوري والحزب الشيوعي اليوناني دسائس الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط .

●● بيروت — وصل هاريلوس فلوراكيس سكرتير عام الحزب الشيوعي اليوناني الى لبنان قادما من دمشق يوم السبت الماضي على رأس وفد من الحزب الشيوعي اليوناني حيث اختتم زيارة رسمية لسورية التقى خلالها بقيادات حزب البعث السوري ونائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية .

وكان المسؤولون في الحزب الشيوعي اللبناني في استقبال الوفد اليوناني عند الحدود اللبنانية — السورية .

ويوم الاثنين الماضي اقام الحزب الشيوعي اللبناني حفل استقبال رسمي للرفيق فلوراكيس حضرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

●● واشنطن — نائب السكرتير الصحفي للبيت الابيض ((لاري سبيكس)) وجد نفسه في ورطة — اذا ما قلنا ذلك بلطف — عندما ساله الصحفيون في ٤ يناير عما اذا كان البيت الابيض لا يزال يعتبر ان ((الارهابيين)) الليبيين ، الذين ادعى بانهم تسللوا الى الولايات المتحدة لقتل موظفين كبار لا يزالون ((خطرا حقيقيا)) . لقد سئل هذا السؤال لانه في اليوم السابق اعلن ((وليم وبستر)) ، مدير الـ ((اف. بي. آي.)) ، في التلفزيون ، انه على الرغم من التحقيقات الدقيقة لم تكتشف دائرته اي اثر لرجال الكوماندو الليبيين . وهكذا لم يجد ((سبيكس)) ما يقوله سوى الغمغمة عن ان الفرقة الخاصة التي عينتها الحكومة تراقب عن كثب الوضع والتحركات الليبية !



الجولان ·· قلعة صمود يريدون تحويلها الى مقبرة

١٣ الف معتقل سياسي يناشدون كل احرار العالم

** بقلم : سلمان ناطور **

تخترق الضباب الذي يكتنف الجبال ويتساقط في الوديان العميقة .. تقود السيارة بحذر وأنت تصعد مع الطريق الزاحفة على المرتفعات وفي الصدر يتاجج شوق ملتهب بعد ان تخترق هذا الحصار .. الاسلاك الفولاذية الشائكة .. الحاجز الحديدي .. الجندي الحامل بندقية .. ينظر اليك غاضبا نائما على انسانيتك .. على ضميرك .. تصعد .. تنزل .. تصعد مرة أخرى .. وتنزل .. قمة جبل الشيخ الشامخة يغطيها الضباب الكثيف .. لا بأس ، فان لم تأت سائحا الى هذه القلعة ، حين تنظر الى الوجوه الباسمة في مجدل شمس .. يخيل اليك ان كل قامة مرفوعة هي جبل شيخ .. هي قمة منتصبة .. مجدل شمس .. شوارعها فارغة تماما .. الحوانيت مغلقة .. تتقدم نحو الساحة العامة .. هنا وهناك يقف شاب أو شيخ او طفلان .. تحييهم برفع ذراعك من نافذة السيارة .. يردون التحية باحسن منها .. البيت .. لعادل ابي جبل .. كان قابعا في منزله ، والى جانبه أطفاله الصغار : « الحاكم العسكري اصدر امرا بالا يخرج من بيته والا يدخل بيته أحد ، بيت مغلق بأوامر عسكرية مشددة .. وقد القوى الدمقراطية ماير فلنر ، توفيق طوبي ، شارلي بيطون ، توفيق زياد ، يخترقون الحصار على هذا البيت .. تفتح أبوابه وخلال دقائق يتوافد العشرات ، لا بل المئات ، من الشبان والشيوخ والنساء والاطفال ليتحول اللقاء الى تظاهرة ضخمة . يقول ماير فلنر : الجولان لسورية ، وأنتم عرب سوريون ، وهكذا ستبقون .. بنضالكم البطولي تساهمون في المعركة من أجل السلام العادل » .. التصفيق الحار يهز اركان البيت .. تعلو الهتافات : كل الاحترام ، لكم .. انتم وجه مشرق.. نحييكم » .. يقف شيخ .. يقف شاب .. « انقلوا صوتنا الى كل احرار العالم .. ان نضالنا عادل .. ولن نخون الوطن .. ولن نخون الارض .. حافظنا على هويتنا العربية السورية ايام تركيا .. وأيام فرنسا.. ونحافظ عليها أيام اسرائيل .. ولن نتنازل عنها لاي مستعمر اجنبي .. انقلوا تحيتنا الى كل التقدميين الشرفاء الذين تمثلونهم هنا » ..

حين تنظر الى هاماتهم المرفوعة .. ووجوههم المشرقة .. وتسمع اصواتهم ، تتجلى لك الحقيقة ، كل الحقيقة : هم الاقوياء ومن يفرض عليهم الحصار بقوة النار والحديد .. هو القزم .. هو الضعيف .. وان كان صمود هؤلاء الاحرار دليلا قاطعا على ذلك فما يقوم به فارض الحصار هو دليل آخر ..

في مجدل شمس

●● القانون الاسرائيلي في التطبيق :

يوم الاحد قامت سلطات ضريبة الدخل يحميها ثلاثون عسكريا مدججا بمداهمة بيوت بعض الاهالي ، لجمع الضريبة (!!) بما فيهما بيتي المعتقلين الاداريين الشيخ كمال كنج واسعد محمد صفدي وبيت السيد فايز علي الصفدي . تصدت النساء لهذه المحاولة الارهابية . وفشلت .

●● اغتصاب

يوم الاثنين داهموا بيتي رئيس المجلس السيد هايل كنج ابو صالح وسكرتيره ، واشهروا عليهما السلاح وساقوهما الى بناية المجلس المحلي فارضين عليهما فتح المجلس ليداوما بالقوة ، وقد عينوا حارسا على كل منهما كي لا يتحرك من مكانه . دوام بالاغتصاب — كما أطلق عليه — . ولكنه في اليوم الثاني عندما ارادوا تكرار العملية قدم استقالته ....

●● تبعثروا

قبل ايام صدرت أوامر عسكرية تحظر التجمع في الطرقات وتمنع اكثر من اثنين من السير مع بعضهما في الشارع . وحين تمر الدورية وتلتقي بمجموعة من الشبان تصدر الاوامر : تبعثروا والا ...

هذه الصورة تثير سخرية الاهالي لدرجة انهم اذا شاهدوا رجلا سمينا يسير لوحده في الشارع يصيحون : تبعثر والا ..

قال محدثي : بحصارهم هذا يريدوننا أن نبكي وان نحزن ونتألم .. لكن خلال هذه الفترة تبلور لدينا تراث ساخر .. يشحن صمودنا .. ويجعلنا نرى الامور باحجامها الحقيقية .. فلا باس ان ننقل عنا بعض هذا التراث .

●● عنزة بلا هوية

منذ اليوم الاول لفرض الحصار على الاهالي .. فرض الحصار على المواشي .. وحين سئل ممثل السلطات ولكن لماذا على المواشي ؟! أجاب : « للحفظ على النظام والامن » . وكما يبدو اصبح الماعز يشكل خطرا على أمن هذه الدولة العظمى لدرجة ان جيشها أوقف سيارة عسكرية عند باب كل زريبة .. ولا يسمح لاي عنزة بالخروج الا اذا كانت تحمل هوية .. والواقع ان الماعز فضل ان يبقى في الزريبة .

●● محاكمات لانهم يستقبلون الضيف

في ٣٠ كانون الثاني وصل الى مجدل شمس وفد عن لجنة التضامن مع بير زيت للاعراب عن التضامن مع نضال احرار الجولان ، واستقبل الوفد بحفاوة كما يليق بالاحرار ان يستقبلوا او بالتقدميين ان يتضامنوا . وكان بين المئات الذين استقبلوهم كل من فؤاد كنج أبو صالح ومجيد كمال كنج وعادل حسين ابو جبل وهايل أبو جبل . قبل عدة ايام استدعوا للتحقيق وقدمت ضدهم لائحة اتهام واطلق سراحهم بكفالة شخصية الى ان يقدموا للمحاكمة .

●● تهديد جيري

جيري ، هو ضابط الادارة المدنية .. شاب طبراني هدد : « سنفعل اليوم ، كل ما لم تفعله خلال ١٥ سنة » .

« أيمن » طفل في السابعة من عمره ، يقول « حتى وان حرمونا من شرب الحليب ، يكفينا الحليب الذي شربناه .. حليب حب الوطن ..

●● جمع شمل

حين فرض الحصار على القرى الاربع لم يسمح لاحد بالتنقل ، زوجة احمد خاطر واطفاله ظلوا محاصرين في مسعدة ولم يسمح لهم بالعودة الى بيتهم في المجدل .. طلب أن يسمحوا لهم لكن السلطات اشترطت ذلك بالحصول على هوية . فتقدم بطلب لجمع الشمل !!!

مسعدة

●● اشارة

حين دخلنا احد البيوت ، وتجمع العشرات بينهم شبان وشيوخ ونساء واطفال .. دخل جنديان ، احدهما جلس الى جانبي ، لم استطع في تلك اللحظة الا ان اعرف عن نفسي وعن الجندي الجالس الى جانبي والذي دخل بامر قائد المنطقة الشمالية : انا من دالية الكرمل ، بلد هذا الجندي معين نصر الدين !!

همس في اذني شاب : غريب أمركم يا دروز فلسطين ، أنت تمثل هنا القوى التقدمية التي تناضل الى جانبنا ومعين نصر الدين يمثل الاحتلال الذي يريد أن يخنقنا ويشردنا . كيف تطيقون هذا التناقض ؟

●● نساء في معتقل كريات شمونة

غالية الولي امرأة في الستين من عمرها .. خرجت مع مواشيها للرعي عند مدخل القرية . وصلت سيارة واعتقلتها . وفرض منع تجول واعتقلت نبيهة فارس الولي (٢٨ عاما) وسهيلة الولي (٢١ عاما) . وحاولت النساء مقاومة هذه الاعتقالات ومنع السلطات من المس بالنساء ، اعتقلت نهاد صفدي ونهدية صفدي . وامضين ليلة في معتقل كريات شمونة ، وهناك تعرضن للضرب والاهانات ولم يطلق سراحهن الا بكفالات مقدار كل منها مائة الف ليرة ..

صرخ شيخ : اي ضمير يقبل ان تعتقل النساء .. انقلوا هذه الحقائق .. اطلعوا الرأي العام ..!

●● علاج طبي

رحاب صفدي طفلة عمرها ثلاثة اشهر ، تعاني من التهابات حادة في صدرها وفمها .. نقلها والدها الى عيادة كوبات حوليم (صندوق المرضى الهستدروتي) في مسعدة .. نظر اليها الطبيب ، طلب ٢٥٠٠ ليرة أجرة كشفية .. وناول والدها قنينة من اليود الازرق وقال : ادهن فمها ولسانها بهذا الدواء .. فعل .. فصرخت الطفلة .. وتركها والدها تصرخ وتبكي وجاء ليحكي قصتها ..

جيوس أبو صالح (٤٧ عاما) مصابة بمرض في العامود الفقري اقعدها فنقلت فورا الى الطبيب .. مقابل ٢٨٠٠ ليرة أعطاها عشرة اقراص من الدواء .. ما زالت مقعدة تتلوى من الالم ..

يذهب المريض الى العيادة .. في الحالات الصعبة يحصل على تصريح نقله الى المستشفى .. يتوجه المريض الى مكتب الحاكم العسكري.. ليحصل على تصريح للخروج .. يوجه الى طبيب عسكري .. هذا الطبيب يقرر ان لا حاجة للمستشفى ..

حسين رضا (٦٠ عاما) يعاني من مرض في العامود الفقري توجه الى الحاكم العسكري يوسف سرول ليسمح له بالوصول الى المستشفى ، فاجابه هذا : انك ما زلت حيا فلماذا جئت الى هنا ! ولم يسمح له بالخروج .

بقعاتا

●● تحية

وصلنا في الساعة السابعة مساء .. كان المطر ينهمر بغزارة .. وشوارع القرية خالية تماما .. دخلنا احد البيوت .. بعد دقائق كان العشرات من الشبان والشيوخ يملاون الدار : لقد سمعنا في الاذاعة الاسرائيلية انهم لم يسمحوا لكم بالتحدث مع الناس .. لقد انتظرناكم طوال النهار .. لم تصدق هذه الاذاعات .. انهم يزورون الحقائق ، فانقلوا هذه الكلمة حرفيا:

« نحيي وقفتكم المشرفة الى جانبنا . وننقل تحياتنا الى جميع المناضلين يهود وعربا ونؤكد موقفنا المبدئي والاساسي : ان نضالنا سلمي ، وعادل لاننا نحافظ على اصالتنا وانتمائنا القومي .. خلقنا عربا سوريين وهكذا نبقى . ولا توجد اية قوة تستطيع ان تنزع عنا هذه الاصالة وهذا الانتماء . لا اساليب الارهاب ولا الحصار ولا الموت » .

●● ٦٠ سنة .. الحمد لله

المواشي بدأت تموت في الزرائب .. ما هذا ، حصار حتى على المواشي ؟ اعتقلوا حتى الان اكثر من عشرة رعيان ، بينهم ختيارية وحتى اطفال ، فارس فرحات عمره ٥٥ سنة ، اعتقلوه . هايل ابو عواد (٢٠ سنة) حكم عليه بالسجن لمدة عشرة ايام ، لانه خرج مع قطيعه .. اخوه قبل شهرين قتل على الحدود بلغم اسرائيلي عندما كان يرعى مواشيه ..

انيس ملحم أبو عواد .. حاولوا ان يفرضوا عليه الهوية الاسرائيلية ، حين رفض هددوه بالقتل . فاجاب : تستطيع ان تقتلني .. صار عمري ٦٠ سنة .. الحمد لله .. هذا يكفيني .

●● طفل بواسطة البريد

سليمان محمود شمس .. حين فرض الحصار كان طفله الصغير يتلقى العلاج في مستشفى صفد .. توجه الى الحاكم العسكري بعد عدة ايام لاحضاره من المستشفى .. فاشترط عليه الحاكم أن يحصل على هوية اسرائيلية . فقال : أطلب منكم شيئا واحدا فقط .. اتصلوا بالمستشفى واطلبوا ان يرسلوا طفلي بواسطة البريد . وأنا سأدفع ثمن الطوابع !!

سليمان جاد عبد الكريم شمس .. مصاب بمرض السرطان وقد اجريت له عملية جراحية قبل ستة أشهر .. وعليه أن يعود الى المستشفى لاجراء فحوص طبية وللحصول على الدواء . حين توجه بطلب تصريح .. قالوا له احصل على هوية جديدة وعندما رفض قالوا له احضر معك من لديه هوية ليرافقك ..... رفض ، ويبقى بدون دواء ..

●● بيان :

الساعة الثامنة والنصف .. الطرقات خالية من كل شيء الا من الضباب الذي يحتل كل زاوية من زواياها .. خرجنا من البيت .. نشد على ايادي الاحرار .. وتوجهنا نحو السيارة .. التي أضاءت عليها كشافات سيارة الجيش التي فرضت علينا طوال الجولة .. لحق بنا طفل في التاسعة من عمره .. نظراته الصامتة تقطع أوصال القلب .. لكن بسمته الندية على شفتيه تبعث على الارتياح والامل والحب .. اوقفنا ، وقال بصوت ناعم بريء : سلموا على والدي .. سلمّوا على والدي .. قولوا له ما يقلق على شيء ..

سالناه : من انت وابن والدك ..

اجاب : انا بيان .. ابن عبدالله القيش .. والدي معتقل في الرملة ..

يكفي ان تعرف هذا الطفل .. وان تعرف هذا الاب .. لتترك قلعة الجولان .. واثقا ان هؤلاء الاحرار ليس قدرهم الا ان ينتصروا .. والا ان يبقوا احرارا ..

رسالة ام الفحم

احتفال تكريمي للطلبة المتفوقين

● أم الفحم — لمراسلنا — بمبادرة المركز التربوي في أم الفحم جرى ، يوم الاثنين الماضي ، احتفال تكريمي للطلاب المتفوقين من الصفوف الاول والثاني والثالث في مدارس القرية . وقد وزعت على هؤلاء الطلاب (٥٠ طالبا) شهادات تقديرية وجوائز رمزية تم جمعها تبرعا من الحوانيت.

وحيى الاحتفال مدير المركز التربوي ، الاستاذ خضر احمد خضر ، وتكلم فيه كل من مديري المدارس احمد خضر وحمزة حسين ومصطفى ابراهيم ومحمد طه . كذلك قدمت تحية باسم لجنة الاباء العامة .

●● سرقة بالونات الغاز

توجه مجلس أم الفحم المحلي الى الشرطة مطالبا بالتحقيق في حوادث سرقة بالونات الغاز التي تسود القرية في الآونة الاخيرة . كذلك لفت المجلس اليها انظار شركات توزيع البالونات التي تستطيع اكتشاف السرقات . وكان مجهولون قد سرقوا البالونات من بيوت كل من فايز زطام وعبد الرؤوف عسلية وتوفيق سالم علي وخالد عبد الله جبارين وموسى حسين الغبارية وغيرهم .

كينغ يغير الوجوه في اللجنة المعينة لادارة شؤون عبلين

** أهالي عبلين : مطلبنا هو اعطاؤنا حقنا في انتخاب اناس من بيننا لادارة شؤوننا **

● عبلين — لمراسلنا — بعد حوالي السنتين من حل مجلس عبلين المحلي المنتخب وتعيين لجنة من موظفي كنغ لادارة شؤون القرية قام كنغ بتغيير الوجوه في اللجنة وتعيين القائمقام نزار الناشف (رئيسا) والقائمقام عبد الحميد تحاوخو (عضوا) لادارتها .

وكان كنغ قد حل المجلس الدمقراطي المنتخب في ٣—٥—١٩٨٠ (بعد سنة ونصف السنة من انتخابه) معتمدا على المعارضة والمرتدين الذين شلوا عمل المجلس ووضعوا العراقيل امام ادارته ورئيسه الرفيق مرشد سليم . ومنذ تعيين اللجنة برياسة الموظف محمد ابو داود والقرية محرومة تماما من الخدمات . وقد تدهورت حالة المدرسة الثانوية (واصبح اقفالها شبه مؤكد) وباع رئيس اللجنة التراكتور وعربة النفايات . وقطعت المياه عن القرية لمدة شهر . ولا يحس المواطنون بوجود اللجنة الا عند زيادة الضرائب البلدية . ومن جهة اخرى استقال احد اعضاء اللجنة وتبعه رئيسها .

بيد أن كل هذه التطورات لم تعلم كنغ احترام ارادة الاهالي والاعتراف بحقهم في انتخاب مجلس دمقراطي يدير شؤون القرية . فعاد الى تعيين موظفيه . الامر الذي رفضه أهالي عبلين وطالبوا بالغائه .

وقد أصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا الى المواطنين ، في مطلع هذا الاسبوع ، اكدت فيه أن هدف كنغ ، صاحب الوثيقة العنصرية ، ليس حل قضايا عبلين بل تعقيدها وهمه الوقوف ضد تطور قريتنا ومصادرة اراضيها لخدمة مشروع تهويد الجليل . وطالب البيان وزير الداخلية باحترام ارادة الاهالي وبتعيين موعد لاجراء انتخابات للمجلس المحلي ، هذا المطلب الذي تتوحد وراءه جميع فئات السكان . ودعا البيان الاهالي الى رفع صوتهم ضد هذا التعيين المهين .

سكرتارية جبهة الطيبة تباشر مهامها

● الطيبة — لمراسلنا — انتخبت ادارة جبهة الطيبة الدمقراطية ، في الاجتماع الذي عقدته هنا يوم السبت الماضي ، سكرتارية مؤلفة من ١٤ عضوا هم الرفاق والاصدقاء محمد ابو اصبع وعبد الحميد أبو عبطة وشاكر عازم وعبد الفتاح أبو راس ومحمد حسنين وعبد الفتاح حاج يحيى وعبد القادر ظاهر واحمد محمد جابر وكامل برانسي ونجيب ناشف ومحمود دسوقي وحسن نكلة وعبد الرحيم انصير وعدنان جبالي .

وقد عقدت السكرتاريا اجتماعها الاول حيث اقرت فيه برنامج عملها واتخذت سلسلة من القرارات الداعية الى التجنيد الشعبي من أجل المشاركة في مهرجانات « يوم الارض » وعقد اجتماع تضامن مع احرار الجولان ضد ممارسات الضم الاحتلالية .

احتفالات ضخمة بيوم المرأة العالمي

● صورة من الاحتفال الضخم الذي اقامته حركة النساء الدمقراطيات لمناسبة يوم المرأة العالمي ، ٨ آذار، في عكا مساء الاحد الماضي .

ويذكر أن احتفالات ومهرجانات بهذه المناسبة نظمت في معظم القرى والمدن في البلاد . ويفيد مراسلنا في ام الفحم بان مهرجانا ضخما عقد بهذه المناسبة في أم الفحم ، يوم السبت الماضي ، في سينما الحمراء باشتراك مئات الفتيات والنساء العاملات وربات البيوت والطالبات . وقد وزعت باقات الورود على الحاضرات . وافتتحت الاحتفال الرفيقة أميمة محمود وتكلمت فيه مندوبة لجنة الثامن من آذار ، الموظفة بديعة جميل ، فتحدثت عن أوضاع النساء في العالم واوضاع نساء أم الفحم اللواتي يعانين من الاستغلال الفاحش . وبعثت بالتحيات الى الشقيقات المناضلات ضد الاحتلال في الجولان والضفة والقطاع . والقت تحية حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الرفيقة يافا غبيش . ثم قدم برنامج فني حافل .

كذلك عقد اجتماع هام بالمناسبة في المشهد تكلمت فيه الرفيقة شاهرة غطاس والقى فيه الدكتور يوسف مرعي محاضرة عن الاسعاف الاولي .

موقف القيادة الشيوعية — بقية

انتزاع مواقع جديدة في عالمنا المعاصر وتتسع تاثيراتها . ويجد هذا الامر تعبيرا له في نشوء احزاب شيوعية جديدة . ويجد هذا ايضا تعبيرا له في انجذاب الاحزاب الدمقراطية الثورية ، التي ولدت من حركة التحرر القومي ، اكثر واكثر نحو الاشتراكية العلمية . واعلن قسم منها النظرية الماركسية — اللينينية اساسا لعملها . وهذا يجد تعبيرا عنه ايضا في ان اعمال لينين تشغل المكان الاول في العالم بعدد الترجمات للغات الاجنبية منذ عدة سنوات . ان الاهتمام باعمال فلاديمير ايليتش لينين لا يضعف بل يتسع .

وفي هذا الوقت وجدت قيادة الحزب الشيوعي الايطالي من المناسب التخلي عن النظرية الثورية العظمى . وفي الوقت نفسه ايضا يعلنون ان الحركة الشيوعية شاخت . وانهم منذ الان يتخلون عن « العلاقات ذات الطابع القديم » مع الاحزاب الشيوعية . وانهم سيقومون باتصال مع الاحزاب الشيوعية « تماما كما يقيمون اية علاقة مع اية قوة اشتراكية او ثورية أو تقدمية » دون أن يلخلوا على عاتقهم اية ارتباطات ايديولوجية أو سياسية أو غيرها .

لقد اعلن قادة الحزب الشيوعي الايطالي على امتداد السنوات الاخيرة واكثر من مرةعن مواقفهم الخاصة تجاه العديد من قضايا الوضع الدولي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وخبرة الاشتراكية العالمية . وحقيقة هذه المواقف ، كما يتضح الان ، هي الابتعاد تدريجيا عن الخط الثوري الماركسي — اللينيني . ونظرة اجمالية لكل ما فعله قادة الحزب الشيوعي الايطالي من خدع نظرية وسياسية عن « التجديد » (« الخيار الثالث » « الايروكومونيزم » « اتحاد اليسار الاوروبي » « المرحلة الثالثة » وغيرها) تؤكد أنه لستر هذا التخلي واخفاء حقيقته عن الطبقة العاملة والشيوعيين في ايطاليا ذاتها . انهم بذلك حاولوا دفع العمال الى التخلي تدريجيا عن الماركسية — اللينينية وعن التراث الثوري للحزب الشيوعي الايطالي وعن الصداقة والتضامن مع شيوعيي وعمال الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان وثائق الحزب الشيوعي الايطالي ، التي اتخذت في نهاية العام ١٩٨١ وبداية العام ١٩٨٢ ، تعني ان قيادة هذا الحزب تخلت عن كل ما يربطها مع المناضلين الاوائل من اجل السلام والاشتراكية في حوالي ٩٠ دولة من العالم . وانها تنشط بصراحة ضد الاشتراكية العالمية المعترف بها كقوة طلائعية تقدمية في عالمنا وكانجاز اعلى للتقدم الاجتماعي العالمي في القرن العشرين .

ولكن ماذا يعني كل هذا ؟ ! مصالح من ، طبعا ، يخدم ؟! يعني هذا في الوضع الدولي الحالي مساعدة مباشرة للامبريالية ، التي تحاول ومنذ عشرات السنين اضعاف الاشتراكية وهزها والاضرار بايديولوجيتها ، ومساعدة للمعادين للشيوعية ولكل القوى المعادية للتقدم الاجتماعي بشكل عام .

ويجب ان نضيف الى ذلك ان مواقف قيادة الحزب الشيوعي الايطالي هذه تضر ايضا بالحزب الشيوعي الايطالي ذاته . وليس سرا ان خصوم الشيوعية في ايطاليا يحاولون منذ سنوات عديدة حرف الحزب الشيوعي الايطالي عن طريق البروليتارية وعزله عن مجمل الحركة الشيوعية . وهم طبعا يفعلون ذلك ليس بهدف مشاطرة السلطة مع الشيوعيين الايطاليين ، بل من اجل القضاء على الحزب وانهاء وجوده على الارض الايطالية . ولهذا لا يمكن اعتبار الدعم الذي تكيله البرجوازية الايطالية والامريكية وفي دول حلف شمال الاطلسي لقيادة الحزب الشيوعي الايطالي صدفة . لقد سمى السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي هذه القيادة بانها مثال للحكومات البرجوازية .

لقد عبر الحزب الشيوعي الايطالي طريقا طويلا ومجيدا . فقد ناضل بشجاعة ضد الفاشية والحرب . وقاتل الشيوعيون الايطاليون ، كشيوعيي الدول الاخرى ، من اجل الحرية في الحرب العالمية الثانية . وطبيعي هو ان هذا التحول ، الذي اقدم عليه القادة الحاليون لهذا الحزب ، لا يمكن الا ان يقلق كل شيوعي وكل مناضل ضد الامبريالية والرجعية والحرب .

ان عالمنا المعاصر هو عالم التحولات الثورية الصاخبة . وهو في الوقت نفسه عالم النضال النشط ضد اخطار الكارثة النووية , ويعتمد على هذا النضال ، الذي تقف فيه منظومة الدول الاشتراكية عاملا مقررا ، مصير العملية الثورية ومصير البشرية كلها .

ومفهوم ان كل قوة من قوى التقدم الاجتماعي والسياسي وكل حزب سياسي تقدمي مدعوون في هذه الظروف لتحديد مكانهم في الجبهة العامة ، جبهة السلام والتقدم والاشتراكية . وفي الوقت نفسه لتحديد مسؤوليتهم ومداها في حل مهام العصر التاريخية . ولكن هذه المواقف التي اتخذها قادة الحزب الشيوعي الايطالي ، لا تضمن اشغال الشيوعيين الايطاليين والطبقة العاملة الايطالية وملايين الجماهير الايطالية الكادحة المكان اللائق بهم في هذه الجبهة العالمية ، جبهة السلام والتقدم . لان هذه المواقف تتعارض ومصالح السلام والاشتراكية .

امام الطبقة العاملة الايطالية وجماهير الشعب الايطالي مهام ضخمة — عدم السماح باستغلال البلاد والشعب لصالح اهداف الامبريالية ، والعمل على تحرير البلاد والشعب من استغلال الاحتكارات الامبريالية . وفي حلها لهذه القضايا فان الاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي السوفيتي ، ومنظومة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية ، بسدا بيد ، هم الداعم الاساس .

---

٥٦ محاميا يتجندون لنصرة احرار الجولان

● حيفا — لمراسلنا — وقع ٥٦ محاميا وقانونيا يهود وعربا في البلاد — على عريضة موجهة الى جمهور القانونيين في اسرائيل يدعونهم فيها الى تقديم مساعدة قضائية الى السكان العرب في الجولان الواقعين تحت حصار عسكري واستنكار الممارسات الاحتلالية ضدهم .

وجاء في العريضة ان العقاب الجماعي ضد احرار الجولان يناقض ومبادىء القانون ويثير كل ذي ضمير . ويؤكد المحامون ان كل ما يطلبه اهل الجولان هو احترام مكانتهم كما هي محددة في القوانين الدولية .

وقد وقع على العريضة المحامون : حنا نقارة وفيليشيا لانغر واحمد صابر مصاروة وعبد الرحيم ابو راس ويحيى الجيوسي وحسني عراقي وسامح خاسكية ومازن دعاس وفتحي شبيطة وصبري محسن ووليد عسلية ورفيق جبارين وانيس رياض وسالم ابو حسين وعلي حمود والياس فرح ومها خوري وفارس مطانس وناهدة شحادة وابراهيم ارشيد وعبد عسلي والياس خوري وبنحاس اهروني وليا تسيمل وابراهيم مليان وسمحا زيف وروني اهرونفتس ويوسف شلوش وملير مورغنشتيرن وابراهام ميلامد وغازي كفير وهاشم دلاشة وصلاح بدارنة وعبد الحفيظ دراوشة وتوفيق ابو احمد وعادل شهاب وفكتور فيلدمان وسليم غريب ونبيل حايك ووليد خليلية وعوني منصور ووليد صالح ومازن قبطي ووليد الفاهوم وصبري محسن وسعد قطيني وسيف وند ومحمد عساقلة وواكيم واكيم وتوفيق الصلح وسليم واكيم وخليل كيوف وعمر غزاوي ومحمد مصاروة ومحمد ميعاري .

مراسلو « الاتحاد » في يوم دراسي خاص :

نحن قادرون على تنفيذ مهامنا

● حيفا — لمراسلنا الخاص — ضمن جهود حزبنا المبذولة من أجل أحداث نقلة هامة ونوعية في تطوير « الاتحاد » وجعلها جريدة يومية ، دعت هيئة تحرير « الاتحاد » الى يوم دراسي لمراسلي « الاتحاد » في قرانا ومدننا العربية في البلاد ، عقد يوم السبت الماضي ، في حيفا .

ورئس اليوم الدراسي الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير «الاتحاد» . ونقل في بداية كلمته تحيات الرفيقين اميل حبيبي وسميح القاسم الموجودين في خارج البلاد لجمع التبرعات « للاتحاد » بهدف تجديد المطبعة . واكد الرفيق علي عاشور على اهمية « الاتحاد » بالنسبة لجماهيرنا العربية ، التي تناضل من اجل حقوقها اليومية والقومية العادلة .

ثم قدم الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، محاضرة سياسية شاملة توقف فيها عند اهم الاحداث في عالمنا وفي المنطقة والبلاد . وبعد ان أعلن الرفيق اميل توما ، في تحليله للاوضاع ، عن تضامن جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل مع نضال جماهير هضبة الجولان السورية المحتلة ومع نضال الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ، اكد أهمية النضال من اجل الحفاظ على وحدة الصف والنضال ضد ممارسات حكومات اسرائيل التمييزية الاضطهادية المستمرة .

وحيى الرفيقان رمزي خوري ، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية ، ويوسف صباغ ، مدير ادارة « الاتحاد » ، هذا اليوم الدراسي الهام . واشاد كلاهما بدور « الاتحاد » الهام في التعبير عن نضال جماهيرنا العادل .

والقى الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » ، محاضرة عن كيفية كتابة الخبر والمقالة « للاتحاد » بالاعتماد على الخبرات المتراكمة لدى هيئة التحرير واحتياجاتها وانطلاقا من سعي « الاتحاد » لتطوير شبكة مراسليها وتوسيعها وعلى ضوء تعاظم مسؤوليات « الاتحاد » كصحيفة الجماهير العربية الوحيدة الناطقة باسمهم والعاملة لمصلحتهم .

وبعد فترة استراحة فتح المجال للنقاش الذي اشترك فيه عشرون من مراسلي « الاتحاد » في شتى القرى والمدن العربية . وكان النقاش حيا وموضوعيا بهدف احداث هذه النقلة الهامة في صحيفة « الاتحاد » . هذه الصحيفة التي اصبحت الناطقة باسم جماهيرنا العربية في اسرائيل . وقد طرح المتناقشون العديد من الاقتراحات .

في نهاية اليوم الدراسي لخص الرفاق نظير مجلي واميل توما وعلي عاشور هذا النقاش الهام . وخرج الجميع بانطباع ان المهام كبيرة ونحن مستعدون لتنفيذها وتحملها . وبالاعتماد على دعم الحزب وجماهير القراء والموزعين يمكننا عمل كل شيء في سبيل النجاح في هذه المهام .

سيارة اسعاف ومشاريع تطوير في طمرة

● طمرة — لمراسلنا — جلبت ادارة مجلس طمرة الدمقراطي للقرية سيارة اسعاف حديثة هي الاولى في تاريخ القرية . وقد بلغت تكاليفها على المجلس ٤٠٠ الف شاقل . وستعمل في القرية ٢٤ ساعة متواصلة في اليوم .

وقد استبشر الاهالي خيرا بها خصوصا وانه بمساعدتها امكن انقاذ حياة المواطن مصطفى بكر الذي أصيب بنوبة قلبية في الشارع .

هذا وتواصل ادارة طمرة الدمقراطية تنفيذ مشاريعها التطويرية في القرية . وانهت في الآونة الاخيرة من تعبيد شارع في حي الفقه تقدر تكاليفه بمئة الف شاقل . وبوشر ببناء مدرسة شاملة تقدر تكاليفها في المرحلة الاولى بعشرة ملايين شاقل . واقيم في القرية سوق لبيع السيارات. ويعد المجلس تخطيطا لتوسيع الشارع الرئيسي عند مدخل القرية واقامة الارصفة وتجميله .

في يافا

السرقات وأعمال التخريب في البيوت مستمرة

● يافا — لمراسلنا — لا تزال السرقات واعمال التخريب في البيوت مستمرة في حي العجمي في يافا ويزداد عددها باستمرار . وازاء تقاعس الشرطة وعجزها اخذ اللصوص يشعرون بالامان في البيوت التي يسرقونها فيعملون على تخريب الاثاث والفراش وتمزيق الالبسة دون حسيب او رقيب . وكان آخر ضحيتين لمثل هذه السرقات التخريبية بيتا المواطنين نعمان قمع وعبد الرحيم سيف .

في المؤتمر الشعبي القطري تضامنا مع احرار الجولان :

لتتحرك جميع الهيئات المحلية والدولية من اجل رفع الحصار عن ١٣ الف عربي سوري

● عكا — لمندوبنا الخاص — « ارفعوا الحصار العسكري فورا عن ١٣ الف عربي سوري في الجولان » — بهذا النداء صدر المؤتمر الشعبي القطري تضامنا مع احرار الجولان، الذي دعت لعقده لجنة التضامن مع اهالي الجولان مساء أمس الخميس في قاعة سينما « بستان » بعكا القديمة .

وكان المئات من ممثلي الراى العام الدمقراطي وانصار السلام والجماهير الشعبية والشخصيات اليهودية — العربية ورؤساء واعضاء سلطات محلية عربية والمحاضرين والمعلمين والنقابيين والأدباء والطلبة الجامعيين والثانويين، الذين شاركوا في المؤتمر ، قد وقعوا نداء موجها الى الراى العام المحلي والدولي جاء فيه « نعرب عن تضامننا الكامل مع نضال اهالي الجولان العرب السوريين ونطالب السلطات الاسرائيلية بالاستجابة الى مطالبهم العادلة وهي عدم الزامهم بحمل بطاقة الهوية المدنية الاسرائيلية وعدم تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم واحترام انتمائهم القومي العربي السوري . ونطالب كذلك باطلاق سراح المعتقلين منهم وبوقف الممارسات الارهابية ضدهم والمتمثلة بفرض الحصار العسكري على قراهم الاربع . اننا نطالب بفك هذا الحصار العسكري فورا وندعو جميع الهيئات المحلية والدولية الى التدخل من اجل رفع الحصار عن ١٣ الف انسان يناضلون من اجل الحفاظ على انتمائهم القومي وهويتهم العربية السورية والتعامل معهم وفق القوانين والاعراف الدولية . كذلك نعرب عن معارضتنا لقانون ضم الجولان ونطالب الحكومة الاسرائيلية بالغائه لانه يتنافى مع الاعراف الدولية ويتعارض مع تطلعات شعوب المنطقة نحو السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » .

وقد رئس المؤتمر الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع اهالي الجولان فاستهله بقراءة تحية من اهالي الجولان اعربوا فيها عن تقديرهم العميق للنشاطات التضامنية التي تقوم بها القوى الدمقراطية في اسرائيل . واكدوا اصرارهم على مواصلة الاضراب حتى تلبى مطالبهم العادلة .

واستقبل الحاضرون هذه التحية بالتصفيق الحاد والمتواصل .

وتكلم في هذا المؤتمر الكبير كل من النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة والنائب الجبهوي شارلي بيطون والبروفسور شاؤول فوغل ، ممثل القوى الدمقراطية اليهودية ، والصيدلي اسماعيل الطزيز ، رئيس نقابة الصيادلة في الضفة الغربية المحتلة ، والشيخ قاسم غرو من عسفيا ، والسيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، والصحفي يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن ، والاستاذ حسن بشارة وممثل النقابات في المناطق المحتلة ، التي تمثلت في المؤتمر بوفد كبير ، ومحمد بركة ، رئيس اتحاد الطلاب العرب ، والكاتب يتسحاق لاؤور ، ممثل لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ، وسليم الصفدي ، من الجولان المحتل ، وعلى سمنية ، ممثل الحركة الوطنية التقدمية . وقرأت تحيات وجهها رئيسا بلديتي نابلس وجنين ، المناضلان بسام الشكعة واحمد شوقي ، والصحفي سمحا فلابن .

ووصلت رياسة المؤتمر عشرات التحيات من الشيخ احمد على المحتل ، ومن المؤسسات الشعبية والنسائية والطلابية في البلاد .

● تضـــامن ●

استمرت هذا الاسبوع نشاطات التضامن مع احرار الجولان . وعقد يوم الجمعة الماضي اجتماع شعبي حاشد في دير حنا . كما عقد اجتماع آخر ، أمس الاول الاربعاء ، في مقام النبي شعيب باشتراك مئات مشايخ الدين وابناء الطائفة الدرزية في البلاد . وفي اليوم نفسه عقد اجتماع في شعب . واتخذت اللجنة التنفيذية لرابطة الاكاديميين قرارا تضامنيا مع الجولان في جلستها يوم الثلاثاء الماضي . واتخذت جبهة دير الاسد التقدمية ، في اجتماع لجنتها التنفيذية يوم السبت الماضي ، قرارات تطالب باطلاق سراح المعتقلين من احرار الجولان وتشجب اجراءات الضم والقمع الاحتلالية .

وفي الرامة اعلن عن تشكيل لجنة للتضامن مع اهالي الجولان مؤلفة من الشيخ فرهود فرهود والسادة سلمان شحادة وفاضل ابو القيس وحسن نسيب القاسم ونبيه القاسم . وابرقت اللجنة الى رئيس الحكومة ووزيري الحربية والداخلية وقائد الجيش ولجنة الخارجية والامن البرلمانية مستنكرة الحصار العسكري المفروض على الجولان ومطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا .

بيان كتلة « التقدم » حول اقامة المنطرة في الجليل :

لتكف ادارة نقابة المعلمين عن ربط نفسها بعربة السياسة الليكودية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، امس الاول الاربعاء ، بيانا الى الرأي العام وجمهور المعلمين عقبت فيه على قرار ادارة نقابة المعلمين اقامة منطرة استيطانية في الجليل . وجاء في هذا البيان :

اصدرت ادارة نقابة المعلمين ندائين الى جمهور المعلمين ، يومي ٢٧—١—٨٢ و ٧—٢—٨٢ ، توجتهما بالشعار « كلنا لاستيطان الجليل ومراكز معلمين في الجليل » . وتضمن النداءان اعلانا بحسم ١٠ شواقل من مرتبات المعلمين الشهرية بشكل أوتوماتيكي ولمدة ٣٠ شهرا ابتداء من شهر آذار الجاري من اجل اقامة منطرة في الجليل — مركز ابحاث للمعلمين — وبيت للمعلم في الطيبة ونهاريا . وتطالب المعارضين باعلان معارضتهم كتابيا والا فان المبلغ سيحسم من مرتباتهم .

اننا نتساءل باستغراب ما هي العلاقة بين اقامة مركز ابحاث للمعلمين واقامة مناطر في الجليل ؟! اليس بالامكان اقامة « بيت للمعلم » في الطيبة ونهاريا وفي سائر الاماكن بدون اقامة مناطر في الجليل ؟! الا توجد اراض كافية تابعة للدولة من اجل اقامة مراكز ابحاث للمعلمين ؟! اليس معروفا للجميع على حساب من ولاية اهداف تقام المناطر في الجليل ؟ وماذا يستتر وراء الشعار « كلنا لاستيطان الجليل » ؟! — ان ذلك يعني تطبيق سياسة شارون — كينغ القائمة على مواصلة نهب اراضي الجماهير العربية في الجليل .

باي حق يجري الحسم بشكل أوتوماتيكي من مرتبات المعلمين بدون أخذ موافقتهم على ذلك ؟!

١ — ان كتلة « التقدم » ، التي طالبت ولا تزال تطالب باقامة مراكز « بيت المعلم » وخصوصا في الوسط العربي حيث لم تقم مثل هذه المراكز طيلة الثلاثين عاما ، تنظر بايجابية الى اقامة مراكز « بيت المعلم » في الطيبة ونهاريا .

٢ — تعارض كتلة « التقدم » اقامة مناطر في الجليل . كما تعارض كل مخطط يستهدف تشريد الجماهير العربية عن ارضها . ان المعراخ يواصل طريقه ويقدم الدعم لتشريد الجماهير العربية عن ارضها ويساعد على تطبيق سياسة الليكود .

٣ — لنعمل على احباط اقامة منطرة في الجليل تحت غطاء « مركز ابحاث للمعلمين » . اننا نعارض الربط المشروط بين اقامة مراكز « بيت المعلم » واقامة المناطر .

٤ — اننا نعارض الحسم الاوتوماتيكي من الاجور . ونطالب باخذ موافقة كل معلم قبل حسم اجره .

اننا ندعو جمهور المعلمين الى اعلان معارضتهم للحسم من اجورهم من اجل اقامة المناطر . وندعو نقابة المعلمين الى العمل من اجل اقامة مراكز « بيت المعلم » في الطيبة ونهاريا وبشكل خاص في الوسط العربي الذي تنتشر فيه مراكز تجمعات المعلمين بدون « بيت للمعلم » على حساب ميزانيات نقابة المعلمين وبدعم من الحكومة .

٥ — اننا ندعو ادارة نقابة المعلمين الى الكف عن ربط نقابة المعلمين بعربة السياسة الليكودية ، التي تمارس التمييز والاضطهاد القومي والتشريد ضد الجماهير العربية . اننا ندعو الادارة الى العمل من اجل مصلحة المعلمين ومن اجل تحسين أجورهم وظروف عملهم .

هــدم بيــت جديــد في دبــوريــة

*** قوة عسكرية ضخمة تنفذ الجريمة الوحشية * أصحاب البيت : أرادوها مجزرة * أحمد مصالحة : السلطة تدفعنا الى البناء غير المرخص ***

● دبورية — من باسم ناصر — تعرضت قرية دبورية يوم الاثنين الماضي ٨—٣—١٩٨٢ الى هجمة بوليسية مسلحة، حيث قامت قوة من رجال الشرطة وحرس الحدود قوامها ٦٠ رجلا ، يرافقها بولدوزر ، بهدم بيت المواطن سليم محمد مقطرن ، بحجة البناء على اراضي الدولة بدون ترخيص البناء.

وفور وصولها الى مكان الهدم قامت باغلاق الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية وفرضت الحصار على المنطقة وحظرت على الاهالي الاقتراب من المكان . ثم صدر الامر لسائق البولدوزر بالبدء في تنفيذ عملية « الحضارة الصهيونية » !!! وخلال خمس دقائق وبدم بارد تم هدم البيت .

ويذكر ان اصحاب البيت يعيشون منذ عشرات السنين على قطعة من اراضي المشاع المخصصة للمصلحة العامة . وكانوا قد توجهوا خلال السنوات السابقة الى ادارة املاك الدولة بعدة طلبات لشرائها .

وتجدر الاشارة الى وجود مشكلة معلقة بين المجلس المحلي في القرية وادارة اراضي اسرائيل حول اراضي المشاع التي تدعي السلطة ملكيتها وقامت بسحبها من ايدي اهالي دبورية (لانها الوريث الشرعي والوحيد للمندوب السامي البريطاني) .

وفي الفترة الاخيرة حاولت السلطة وتحاول عن طريق الابتزاز واستغلال الضائقة السكنية التي يعاني منها اهالي القرية ، اجبار المجلس على الموافقة على مصادرة ١٢٩٦ دونما مقابل تحرير ٥٠٠ دونما منها فقط .

وقال احد اشقاء صاحب البيت ، ان البيت بني بناء على توصية رئيس المجلس المحلي السيد اسعد عزايزة . وعملية الهدم هي خطوة استفزازية كان الهدف منها تنفيذ مجزرة في القرية . واضاف : نحن لسنا بمحتلين للاراضي بل نحن اصحاب هذه الارض ولنا كل الحق في العيش فوقها .

هذا ، واصدر فرع الحزب والشبيبة الشيوعية في دبورية يوم الثلاثاء ٩—٣—١٩٨٢ ، بيانا شجب فيه الممارسات الوحشية ضد الاهل في دبورية . وتساءل : لنفترض بان ما تدعيه السلطة صحيح ، فما هو السبب في البناء غير المرخص في قرانا العربية وفي قريتنا بالذات ؟!

واوضح ان السلطة تعرف قبل غيرها ان أراضي المشاع ، هي ملك لاهالي دبورية ، وهي حق شرعي لهم ان يستخدموه للمصلحة العامة .

واختتم فرع الحزب بيانه : على الرغم من شجبنا لكل اعمال السلطات لا يسعنا الا ان نؤكد ، ان طريق الركوع والاستجداء والارتماء في احضان كنغ ورجال المخابرات لن ينفع ، لان الطريق الى تحقيق المطالب ، هو طريق الكفاح بوحدة صف والالتحام للتصدي لسياسة الاضطهاد والتمييز القوميين .

ووصف رئيس المجلس السيد اسعد عزايزة عملية الهدم بانها وحشية .

اما السيد احمد مصالحة رئيس كتلة المعارضة في مجلس دبورية المحلي فقال : نستنكر عمليات الهدم واحضار قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود على شكل غزوة . واكد ان السلطة هي التي تدفع المواطن الى البناء غير المرخص . فنحن لسنا هواة مخالفة للقانون وانما تضطرنا الضائقة السكنية الى البناء غير المرخص . فبدلا من أن تقوم السلطات بواجبها في حل هذه الضائقة تعمل على اظهار الموضوع وكانه خرق للقانون .



● « المال للاحياء لا للاستيطان » ، « ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا» ، « لم نلد ابناءنا للحروب » .. هذه وغيرها من الشعارات رفعتها النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات امام الكنيست وفي السوق المركزي في القدس (انظر الصورة) يوم الاثنين الماضي بمناسبة ٨ آذار ●

المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة النـــاصرة

يعقد يومي الجمعة والسبت ١٢ و ٨٢/٣/١٣ في قاعة الصداقـة في النـاصرة

اليوم الجمعة ١٢—٣—٨٢ الساعة السادسة والنصف مساء ، الافتتاح الشعبي المفتوح ، البرنامج :

- كلمة الافتتاح : سالم جبران عضو سكرتارية المنطقة .
- بيان لجنة المنطقة : سليم القاسم — عضو المكتب السياسي ، سكرتير المنطقة .
- تحية اللجنة المركزية : توفيق طوبي — نائب السكرتير العام .
- تحية : القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض .
- تحية : رجا خطيب — رئيس مجلس دير حنا المحلي .
- تحية : المهندس وليد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية .
- تحية : افرايم فصاب — عضو سكرتارية منطقة تل ابيب لحزبنا .
- تحية الشبيبة : عودة بشارات — عضو سكرتارية المنطقة .

يوم السبت الساعة التاسعة صباحا يواصل المؤتمر أعماله في قاعة الصداقة ، حيث يجري البحث والنقاش حول تقرير لجنة المنطقة واقرار خطة عمل للسنتين المقبلتين ، وانتخاب الهيئات القيادية المنطقيـة .

اخبـار النـاصـرة

اسرائيل — بقية

يقوم باجراء مناورات عسكرية في الشريط الحدودي المحتل .

وفي بيروت اكد الناطق باسم القوات المشتركة ، على الرغم من النفي الاسرائيلي الرسمي ، ان مجموعة من القوات البحرية الاسرائيلية هي التي فجرت الباخرة اللبنانية في ميناء صور صباح الثلاثاء الماضي (٩—٣) .

وكانت بعض الزوارق الحربية الاسرائيلية قد طاردت الباخرة حتى المياه الاقليمية اللبنانية وارتدت الى عرض البحر نتيجة لقصف القوات المشتركة لها .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤